



إننا فخورون بانتصاراتنا لأنها انتصارات
غالبين غير شامتين... إننا فخورون لأن
مناقبتنا كانت أقوى من صروف الزمان.
سعادته

Saturday 28 January 2023

A L - B I N A A

السبت 28 كانون الثاني 2023

تأر فوري لجنين... وصفة قاسية لنتنياهو وبن غفير... وتحذير لمهمة بلينكن وبيرنز مقاوم استشهادي مقدسي يقتل ويجرح 17 مستوطنًا ويصيب الكيان بالذهول جنبلاط؛ طرحت قائد الجيش على حزب الله... والتدخل الغربي مع بيطار واضح

■ كتب المحرر السياسي

فاجأت العملية البطولية النوعية التي نفذها مقاوم استشهادي من القدس لا ينتمي لأي من التنظيمات، كما قالت شرطة الاحتلال، كل العالم الذي كان منقسماً بين متفرج على المجزرة التي ارتكبتها جيش الاحتلال بحق الفلسطينيين في مخيم جنين يوم أول أمس، ومستنكر ححول، وداع لتهدئة فلسطينية تفادياً للمزيد من البطش الإسرائيلي، فجاء الرد منزللاً، يقول عبره الفلسطينيون إنهم لا يراهنون على أحد ولا ينتظرون أحد، وإنهم يعرفون كيف يجعلون المستوطنين يتألمون وينزفون مثلهم، وأسفرت العملية عن 17 إصابة بين المستوطنين مات منهم 7 على الأقل حتى منتصف ليل أمس، بينما تحدثت روايات إسرائيلية رسمية أخرى عن 8 قتلى قبل أن تتراجع، فيما كانت وسائل التواصل تنقل معلومات عن ارتفاع عدد القتلى إلى 9 واحتمال بلوغه الـ10 صباح اليوم، مع وضعية الإصابات الخطيرة لأربعة جرحى على الأقل. العملية التي تأرت لشهداء جنين التسعة، احتفل بها

الفلسطينيون وأطلقوا المفرقات والألعاب النارية ابتهاجاً، وقالت عملياً إن مزاعم جيش الاحتلال بتبرير عملية جنين أنه كان يمنع عملية مخططة للتنفيذ، هي مجرد أكاذيب، فمجزرة جنين جلبت عملية لم تكن مخططة وصارت منفذة عملياً، لكنها منفذة وسط كل الإجراءات المشددة لجيش الاحتلال وفي قلب القدس وفي كنيس للمستوطنين المتطرفين الذين يشكلون البيئة الداعمة لرمز التطرف في حكومة بنيامين نتنياهو وزير الأمن إيتمار بن غفير الذي تلقى هتافات منددة خلال زيارته منطقة العملية، وبمثل ما شكلت العملية صفقة لكل نظريات نتنياهو وبن غفير عن أن التشدد مع الفلسطينيين يجلب الأمن للإسرائيليين، فهي جاءت تحدياً لمهمة مدير المخابرات الأميركية وليم بيرنز الموجود في الأراضي الفلسطينية، ووزير الخارجية الأميركي الذي يصلها الاثنان، لكيفية القيام بمهمة التهدئة التي كان الضغط الأميركي لتحقيقها أحادياً على الجانب الفلسطيني، وصار واضحاً الآن أن الأمور تخرج عن سيطرة السلطة الفلسطينية، وأن لغة المجازر الإسرائيلية تجد (التمتة ص 6)

«القومي» يبارك عملية القدس البطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني

بارك الحزب السوري القومي الاجتماعي عملية القدس البطولية والتي أدت إلى مقتل وجرح العشرات من الصهاينة. وأكد القومي أن هذه العملية النوعية تأتي كرد أول على المجزرة التي ارتكبتها العدو الصهيوني في جنين. ورأى القومي في بيان: أن سرعة رد مقاومة أبناء شعبنا الفلسطيني على الجريمة التي استهدفت جنين لا يفسر إلا في خاتمة تنامي العمل المقاوم وتطوره بصورة لم يمكن لساسة كيان العدو أن يتوقعوها. وتابع: لقد أثبت شعبنا الفلسطيني الباسل من جديد أنه يزداد كل يوم تمسكاً ببندقية المقاومة التي آمن بها سببلاً وحيداً لتحقيق التحرير وإنجاز الانتصار. وختم محيياً الدم الزاكي الذي روى أرض القدس، العاصمة التاريخية والأبدية لفلسطين.

نقاط على الحروف

من قال إن أحداً يريد
الرئاسة بالـ 65 صوتاً؟

◆ ناصر قنديل

- تجري محاولة تذاك إعلامية وسياسية لمناقشة الكلام الذي قاله المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل حول الاستعداد للمضي بانتخاب الوزير السابق سليمان فرنجية، إذا توافر له تأييد 65 صوتاً، بصورة لم نشهد مثلها مع تكرار عشرات المرات للكلام ذاته بما يخص المرشح النائب ميشال معوض أو من يمثل معسكره. فالكل في هذا المعسكر يقول إن القضية هي بتوافر مرشح يجمع الـ 65 صوتاً، بل إن كثيرين في هذا المعسكر اخترعوا بدعة نصاب الـ 65 التي رفضها رئيس مجلس النواب نبيه بري علناً. - القضية ليست أبداً أن أحداً يريد انتخاب رئيس بـ 65 صوتاً. فالقضية هي بالتحديد بالإجابة عن سؤال أنه إذا توافرت لمرشح رئاسي فرصة انعقاد نصاب دستوري لجلسة الانتخاب بحضور ثلثي عدد أعضاء مجلس النواب أي 86 نائباً، ولم يوافق على انتخابه نواب الكتلتين المسيحيتين الكبيرتين، أي القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، هل يعتبر انتخابه محققاً لشروط الميثاقية، حتى لو حاز شروط الدستورية والقانونية، والـ 65 هنا هي مفتاح رمزي للإشارة للفوز في الدورة الثانية بنصاب الـ 86 وربما بانتخاب 80 نائباً. وهكذا نعيد السؤال، هل انتخاب رئيس بـ 80 صوتاً مع نصاب الـ 86 نائباً، من دون أن يصوت نواب القوات والتيار له، يُعتبر ميثاقياً وشرعياً ودستورياً، علماً أن بين هؤلاء من النواب المسيحيين ما يزيد عن عدد أي من الكتلتين منفردة؟

- القضية هي هنا بالتحديد، والوزير السابق سليمان فرنجية يريد أن يُنتخب (التمتة ص 6)

رئيس «القومي» ينعي أحد أبرز القيادات الحزبية الأمين المناضل والشاعر والأديب د. نذير العظمة؛ برحيله يفقد حزبنا قامة كبيرة سجلت بصمة مميزة في مسيرة الحزب وفي ميادين الشعر والأدب



له خمسة أبناء: مجد، لينا، ريماء، إسراء وسدره. يشيع الأمين الراحل اليوم 27/1/2023 بعد صلاة الجمعة من مسجد الأكرم على أوتوستراد المزة ويوارى الثرى في مقبرة بئر السبيل بدمشق. البقاء للأمة

نبذة:
الأمين الراحل نذير محمد فوزي العظمة من مواليد دمشق 1930. انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في العام 1949. تولى مسؤوليات عدة في نطاق منغذية دمشق، ومسؤوليات مركزية، فُعِين عميداً للثقافة والفنون الجميلة؛ ثم انتخب عضواً في المجلس الأعلى عدة مرات؛ فريساً للمجلس الأعلى. كما تولى مسؤولية نائب رئيس الحزب. رئيس المكتب السياسي في الشام؛ ومثل الحزب في عضوية القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية. مُنح رتبة الأمانة، وحاز العديد من الأوسمة والتنويهات منها وساما الواجب والوثبات. تخرج من كلية الآداب في جامعة دمشق، وحصل على درجة دكتوراه في الأدب المقارن من الولايات المتحدة الأميركية، وعمل لفترة أستاذاً للأدب الحديث والمقارن بجامعة الملك سعود بالرياض. ساهم في تأسيس مجلة شعر، وله موسوعة عن شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي، وأكثر من خمسين كتاباً في الأدب. ويُعتبر من أوائل الشعراء الذين كان لهم دور في تطوير القصيدة الحديثة، وهو واضع القصيدة المدورة.

ينعي رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى الأمة السورية وعموم السوريين القوميون الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، أحد أبرز القيادات الحزبية التاريخية، الأمين المناضل، والشاعر والأديب الدكتور نذير العظمة، الذي توفي في دمشق فجر اليوم، الجمعة 27/1/2023 عن 93 عاماً. وقال رئيس الحزب في بيان النعي: وفاة الأمين المناضل نذير العظمة يفقد حزبنا قامة كبيرة، سجلت بصمة مميزة في مسيرة الحزب. فالأمين الراحل ومنز انتمائه في أواخر أربعينيات القرن الماضي، كان حاضراً في حركة الحزب، جهاداً وانتظاماً، ثابت الإيمان بالقضية القومية التي آمن بها ونذر حياته في سبيل انتصارها. وأضاف رئيس «القومي»: عرفناه في مواقع المسؤوليات العديدة التي تحمّلها، قيادياً بارزاً، مناقبياً ورضيماً، وعرفناه في ميادين الثقافة شاعراً وأديباً وهو في كل مواقع المسؤولية، وفي ميادين الشعر والأدب، استطاع أن يحدث فرقاً. وفي رصيده إنتاج معبر عن النهضة وقيمتها. برحيل الأمين الدكتور نذير العظمة، يفقد الحزب مبادلاً كبيراً، تميز في النضال على كل الصعد، ومثله إن رحل جسداً لكن نفسه ستبقى حية في ذاكرة الحزب والقوميين الاجتماعيين. التحية لروحه والبقاء للأمة.

الاحتلال يشن غارات على غزة ودوي صفارات الإنذار في "مستوطنات الغلاف"



وفق البيان. وبعد الغارات، أُفيد عن سماع دوي صفارات الإنذار بمستوطنات «غلاف غزة» عدة مرات. تزامناً، أعلنت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» التابعة لـ«حماس» أن دفاعاتها الجوية تصدت فجر أمس للطيران الحربي الإسرائيلي في سماء قطاع غزة بصواريخ أرض-جو وبالضدات الأرضية. وكانت حركة «حما» توعدت الاحتلال بالرد على المجزرة التي ارتكبتها في جنين، مضيفة أن «ليس أمام هذا العدوان إلا الرصاص والعبوات المتفجرة وإسقاط طائراته واستهداف جنوده وتدمير ألياته». بدورها، دعت حركة «الجهاد الإسلامي» إلى تصعيد المقاومة.

شن طيران الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، عدة غارات على قطاع غزة، وذلك بعد ساعات قليلة من إطلاق قذيفتين صاروختين من قطاع غزة باتجاه مدينة عسقلان ومستوطنات «الغلاف». وزعم جيش الاحتلال، في بيان، استهداف ما أسماه «موقعا عسكريا تحت الأرض» تابعاً لحركة «حماس» وسط القطاع، يستخدم لإنتاج قذائف صاروخية ويقع في المغازي وسط قطاع غزة، على حد زعم البيان. وأشار البيان إلى رصد إطلاق ثلاث قذائف صاروخية من القطاع نحو الأراضي المحتلة، متحدثاً عن اعتراض منظومة القبة الحديدية إحداها بينما سقطت الثانية في منطقة مفتوحة والثالثة داخل قطاع غزة.

العدالة الضحية...

■ مأمون ملاعب

صرّحت سفيرة الولايات المتحدة في لبنان: أنّ ضحايا انفجار مرفأ بيروت يستحقون العدالة. لم تفاجئنا هذه الرقة والإنسانية الصادرة عن سعادتها، فنحن، في الشرق خصوصاً وفي العالم عموماً ننعّم بهذه الإنسانية الزاهرة للولايات المتحدة ودفاعها الشرس عن حقوق الإنسان...

تخلّلت اللحظة ومن منطلق المبادلة بالمثل أنّ سفير لبنان في واشنطن صرح مطالباً بالعدالة لضحايا التمييز العنصري والأبرياء الذين جرى التنكيل بهم بعد أحداث 11 أيلول 2001 أو للمتكويين بالأعاصير وآخريهم ضحايا العاصفة الثلجية وبسبب الإهمال الحكومي أو ضحايا السلاح الفردي المتفكك بسبب قانون أرق...

ما لنا بهذا الكلام، العدالة حق للمجتمعات وأولادها أفراد داخل المجتمعات، ومن يرفض العدالة؟

أهمّ الأسس التي ترتكز إليها العدالة هو المساواة أمام القانون، وعدم التمييز. إذا ما تمّ الخرق في الأسس من قبل أحد ما في مكان ما، ثم عاد وطالب بالعدالة في مكان آخر! فحق لنا أن نبحث في الدوافع والخلفيات حتى لا تتحوّل العدالة إلى سلعة أو مطية لأغراض خبيثة. فاجعة انفجار المرفأ لم تتوضح إلى الآن، وإحدى الفرضيات هي الإهمال، وربما هي عمل إجرامي مقصود. نحن بحاجة إلى تحقيق لتنتبين الحقيقة، الولايات المتحدة تريد من التحقيق فرصية واحدة وهي لا تتعاون مع القضاء وتقدم صور الأقمار الاصطناعية، تماماً كما فعلت مع التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

لقد قدمت مرة صوراً من أقمارها وقام وزير خارجيتها بالشرح تثبت أنّ العراق يصنع أسلحة دمار شامل واستندت إليها وهاجمت العراق واحتلته وفككت به... وبعدها اعترف الوزير كولن باول أنه كان يكذب.

بالأسس القريب وقعت جريمة اغتيال الحريري. كانت العدالة هي المطلب الوحيد لكل الكذابين، والصادقين طبعاً، وتمت إدانة القضاء اللبناني بأقصائه، وفرض علينا القضاء الدولي الشفاف النزاهة المقدر فكانت العدالة نفسها أولى ضحاياها. وقع الظلم على الضباط الأربعة وعلى سورية وعلى حزب الله... ولم ينصف الحريري المغرور ولا عائلته ولا تياره...

جرائم كثيرة وقعت وخلفت ضحايا كثر. المجرم معروف كما الضحية غير أنّ المتشككين كثيراً بالعدالة لم ينسوا ببنت شفة إلا إذا كانت تبريراً يبرئ مرتكباً ولا يصف مظلوماً والأمثلة بالمئات بل أكثر.

■ قصف جيش العدو مقرراً للأمم المتحدة في جنوب لبنان يحتضن خيماً لمن تصدده حماية من القصف ومات مئات الضحايا. من حاسب من؟ ومثلهما فعل العدو عشرات المجازر والتعديبات على المرافق العامة وحتى الإسعاف وكلنا نعلم تماماً أنه فوق الحساب.

■ الجيش الأميركي نفسه قصف ملجأ العامرية ببغداد ومات آلاف الضحايا وكان التبرير أنه خطأ وأن الحروب تشهد الأخطاء. أين العدالة للمتكويين؟

■ يكفي أن نقول أنّ الولايات المتحدة ضربت مدينتي أملتين بالسكان بالقذائف النووية موقعة عشرات الآلاف من الضحايا والعملية ليست خطأ لكنها مبررة بالحروب ما يسقط مصداقية حقوق الإنسان والعدالة والإنسانية وكل الشعارات الرقيقة الزائفة.

المظلومون يحتاجون الإنصاف. العدالة تحتاج قضاء نزيهاً قوياً. القضاء القوي يحتاج دولة. ما بالنا في لبنان نستمرّ بتحلطيم الدولة المتهاكلة أساساً بفعل التجزئة إلى دويلات الطوائف.

مرض عضال يفتك بجسم الكيان هو الانتماء الطائفي، وحقوق الطوائف ومصالحها وكرامة الطوائف وخياراتها المتناقضة وارتباطاتها وعلاقتها فلا دولة ستقف ولا قضاء ولا عدالة، والدواء الوحيد لهذا المرض واضح يرفض اللبنانيون تجرّعه.

ألمانيا المصابة بمتلازمة ستوكهولم

■ د. علي أكرم زعيتر*

لفتت انتباه المراقبين مؤخراً اندفاعاً ألمانيا القوية على مسرح السياسة الدولية. اندفاعاً تمثلت أولاً، في دخولها القوي والجامح على خط الأزمة الأوكرانية، عبر دعم وتسليح الجيش الأوكراني، واتخاذها موقفاً عدائياً حيال روسيا. وثانياً، دعمها الفاعل لمثريي الشعب في إيران، ومشاركتها البيئية في التحضير لعملية اغتيال الشهيد قاسم سليمان وأبي مهدي المهندس.

ألمانيا التي لم تغب يوماً عن مسرح السياسة الدولية، منذ ما قبل قيام حكومة الرايخ في النصف الأول من القرن المنصرم، لم تكن يوماً بهذه الحماسة المفرطة، منذ أنّ وضعت الحرب العالمية أوزارها عام 1945.

آنذاك، كانت قد خرجت للتوّ من الحرب، بعدما تلقت هزيمة مدوية على يد الحلفاء وشريكهم الظرفي وقتها (الاتحاد السوفياتي). مذاك والحضور الألماني على مسرح الأزمات العالمية خجول نوعاً ما، وهو في الغالب كان يتخذ صفة المساومات وإبرام الاتفاقات. لم يسجل لألمانيا أي موقف تصعيدي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وذلك بالرغم من سنوات الانقسام التي عاشتها بين شطريها الشرقي والغربي، أيام الحرب الباردة، فمأذا جرى حتى قرّرت كسر الجمود النمطي الذي عاشته طوال تلك الفترة؟ هل بدأت تشعر أنّ الخطر يتهددها، وأنّ الخناق الروسي بات يضيق أكثر فأكثر على رقبتها؟ أم أنّ إيعازاً ما تلقته من جلالها القديم، ومعبودها الجديد الولايات المتحدة؟

بالأسس نشر الحرس الثوري الإسلامي الإيراني

فيديو يظهر تورّط ألمانيا المباشر في اغتيال الشهيد قاسم سليمان وأبي مهدي المهندس. وقبل ذلك بمدّة وجيزة كشفت تقارير إعلامية استخباراتية تورّط أجهزة الأمن الألمانية بشكل مباشر في تغذية الاضطرابات التي عصفت بإيران مؤخراً، وبدعم مثريي الشعب هناك. فهل يشكل ذلك عودة ألمانية (مظفرة) إلى مسرح السياسة الدولية، أم أنه توزيع أدوار أميركي، كما سبق ولفتنا؟

لمعرفة ذلك، علينا أن نعطي لمحة تاريخية سريعة عن سنوات الترويض التي عاشتها ألمانيا في كنف الجلال الأميركي، سواء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أو حتى بعد انتهاء الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفياتي. وعلينا أيضاً أن نراقب حركة الروبوت الياباني المتزامنة، لأنه على ما يبدو يسير بالوتيرة نفسها التي يسير عليها أحقاد قبائل الدوتش في برلين.

على مدى سنوات من الترويض والتغلغل داخل مفاصل الحكم في كل من ألمانيا واليابان نجحت الولايات المتحدة في ترويض هاتين الدولتين وفي تحويلهما إلى دميّتين أو رويوتيين بكل ما الكلمة من معنى.

المفارقة أنّ كلتي الدولتين كانتا عدوّتين لدولتين لواشنطن، وكلتاهما تعرّضتا للهزيمة الساحقة على يد قوات المارينز، إبان الحرب العالمية الثانية، ما ينحو بنا إلى القول، إنّ نجاح تجربة الترويض على مدى ٧٧ عاماً أنتج لنا دولتين مدجنّتين - مروّضتين إلى أبعد حدود.

من يراقب تدابير القادة في برلين وطوكيو، ومواقفهم وتصريحاتهم، يلحظ سريعاً أنها ترداد أو صدى لما يتمّ اتخاذه من قرارات في واشنطن. فعندما

حمية استقبال وفداً من «القومي» وأكد السعي لتعزيز الإيرادات الحسنية؛ العمل الجاد والمفيد يجب تعميمه على كل المؤسسات



الإيرادات، وإلى استثمار كل مرافق الدولة التي تقع تحت مسؤولية وزارة الأشغال.

التي تمّ إنجازها، والتي وفرت للخزينة العامة في الدولة إيرادات إضافية. ونحن نطمح إلى تعزيز هذه

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور علي حمية، وضّم الوفد «القومي» نائب رئيس الحزب وأهل الحسنية، عميد الخارجية غسان غصن، عميد الإعلام معن حمية، عميد العلاقات العامة فادي داغر، وعضوي المجلس الأعلى بطرس سعادة والدكتور جورج جريج. وحضر اللقاء المستشار الإعلامي حسن شقير.

جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة، وكان تشديد على أهمية دور المؤسسات وقيامها بمسؤولياتها، خصوصاً في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة.

وأشاد الحسنية بجهود الوزير حمية وإحاطته الشاملة بمفاتيح وعمل وزارته، لافتاً إلى أنّ أمثاله يحدثون فرقاً في مسيرة نهوض البلد وخروجه من أزيماته، معتبراً أنّ الأزمة الاقتصادية المتفاقمة تثقل كاهل الناس.

وشدّد وفد القومي على أهمية أن ينسحب العمل الجاد والمفيد، على مؤسسات الدولة كافة، وأن تتشكل لدى كل العاملين في الشأن العام إرادة صادقة للعمل في سبيل بناء دولة المواطنة.

من جهته، أكد الوزير حمية أنه رغم الإمكانيات المتواضعة جداً لدى الوزارة، إلا أنّنا مصمّمون على القيام بمسؤولياتنا، وهناك العديد من الأعمال

وزير الدفاع من بكركي؛ المؤسسة العسكرية بخير ابراهيم؛ مستعد لأي مهمة تساهم في الاستقرار



الراعي مستقبلاً ابراهيم في بكركي

أعلن وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم بعد لقائه البطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي، أنه بحث مع البطريرك «الشؤون الوطنية والمعيشية وأوضاع المؤسسات التابعة لوزارة الدفاع وطمانت البطريرك إلى أنّ وضع المؤسسة العسكرية بخير وحرصنا أن يبقى دورها قوياً يحفظ سلامة الوطن».

وإذ أكّد حرصه على الجيش وقائده، نفى «الكلام الإعلامي عن إقالته»، وقال «أنا وزير للدفاع لا أتخذ قراراتي إلا وفقاً للقوانين ولا أعمل وفق أي أجندة سياسية»، معتبراً أنّ عدم مشاركته في

جلسات مجلس الوزراء، تأتي في إطار التزام الدستور. من جهته، أكد المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم بعد زيارته الراعي، أنّ الزيارة ليس لها علاقة بالرئاسة. وأشار إلى أنه «على استعداد للقيام بأي مهمة تساهم باستقرار البلد».

وبشأن ما حصل أخيراً في التحقيق بشأن قضية تفجير المرفأ، قال «لأنّنا نقوم بأي شيء مخالف للقضاء». وبالنسبة لجوازات السفر، أكد أنّ «من الآن حتى شهر سنلغي المنصة ويصبح تقديم الطلبات طبيعياً، وإقبال الناس على استصدار الجوازات تفوق قدرتنا التقنية على الإصدار».

رفع رسم الانتساب لنقابة المحرّرين

عقد مجلس نقابة محرّري الصحافة اللبنانية اجتماعاً استثنائياً أمس، برئاسة نائب النقيب غسان ريفي وناقش وفق بيان «مسألة رسم الانتساب إلى الجدول النقابي ورسم الاشتراك السنوي للمحرّرين في ضوء الانهيار الحاصل في سعر العملة اللبنانية».

وقرّر المجلس بالإجماع تنفيذ قراره الصادر في آخر تشرين الثاني عام 2022، برفع رسم الانتساب إلى مليون ونصف مليون ليرة لبنانية، على أنّ يطبق هذا القرار على كل من لم يسدّد رسم انتسابه حتى الآن.

وحدد المجلس، الأول من تمّوز عام 2023 كمهلة نهائية لتسديد رسم الانتساب لجميع المحرّرين الذين وافقت لجنة الجدول النقابي على تنسيبهم سابقاً، على أنّ يُعلّق الانتساب لمدة عام كامل في حال عدم التسديد. وسينظر المجلس في رسم الانتساب مجدداً بعد الأول من تمّوز في ضوء تطور أسعار العملة اللبنانية. كما قرّر المجلس النظر في رسم الاشتراك السنوي لاحقاً في ضوء تطور أسعار العملة.

وناقش المجلس شؤوناً إعلامية مختلفة وقرّر متابعتها.

لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية» أقام لقاء داعماً لمقاومة الشعب الفلسطيني في قاعة الشهيد خالد علوان .. والخطباء أكدوا استنفار العزائم وقرب التحرير وضرورة توحيد البندقية المقاومة



الأسيرين المحررين كريم وماهر يونس وهم يعرفون ان هناك دعوة للتضامن معهم في بيروت. تحية للأسرى القادة في المعتقلات والذين سيحزرون رغم أنف المحتل. تحية لكل المقاومين ولسورية التي تتعرض اليوم للحصار».

عبدالله: للتوحد على برنامج مقاوم

وألقى عضو قيادة الصاعقة مازن عبد الله كلمة «تحالف القوى الفلسطينية»، فأشار إلى «أن وحدة الدم الفلسطيني اللبناني أثمرت صموداً وانتصارات في مواجهة أعتى عدو نازي عنصري في هذا العصر؛ وبوحدة مقاومتنا هزمتنا الكثير من الاجتياحات والاعتداءات الصهيونية الغاشمة».

وأكد أن «إصرار شعبنا على المواجهة والمقاومة من أجل إزالة الاحتلال يتجلى اليوم في الأعمال البطولية التي يقوم بها في أراضي الضفة الغربية وأراضي 1948، حيث قدم العام الماضي المئات من الشهداء وألحق بالعدو العشرات من القتلى والجرحى».

ودعا إلى «المزيد من المقاومة والمواجهة والتوحد خلف المقاومين الأبطال»، كما دعا القوى الفلسطينية كافة، إلى «الوحدة الوطنية على أساس برنامج وطني مقاوم لأننا بوحدةنا نصنع النصر». وحيا شهداء فلسطين وشهداء المقاومة بكل أحزابها ودولها. ودعا «القوى الحية في العالم إلى الوقوف إلى جانب فلسطين والمطالبة بإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الذين يخوضون من خلف القضبان معركة الصمود والتحدي».

شاتيل: لتقديم كل الدعم

وألقى الدكتور عماد جبيري كلمة باسم رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيل، قال فيها «نحنني إجلالاً لأمهات الشهداء الصابرات والمؤمنات، ونحني شباب الانتفاضة المتجددة».

واعتبر أن «انتفاضة عرين الأسود في الضفة مع إخوتهم في القطاع والعمق الفلسطيني هي مثال لاستمرار النضال الفلسطيني وبلوغ الأهداف في الحرية والاستقلال»، مؤكداً «أن وحدة الدم الفلسطيني المتمثلة في وحدة الميدان، يجب أن تستكمل بوحدة الفضائل الفلسطينية». ودعا «كل أحرار العرب إلى تقديم كل أشكال الدعم من تعبير وتضامن وكل الإمكانيات المتاحة لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني».

الأردن وطبعاً هذا ليس حلاً إنما تقطيع للوقت، ولكن الأميركي منعه، لماذا؟ لأن شروطه لا تتحقق، وما هي شروطه؟ إنها تتمثل بأن تسلم المقاومة سلاحها، لماذا؟ من أجل حماية إسرائيل».

أضاف «سورية محاصرة بقانون قيصر لأنها دعمت المقاومة كما لم يدعمها أحد، كل ما حولنا يدور حول فلسطين يعني بمعنى آخر حول حماية السلطة الصهيونية».

وختم «نحن على الطريق الصحيح، طريق المقاومة بالسلاح والموقف ووضوح الرؤية والفهم الحقيقي للصهيونية التي يريدون اليوم أن يجعلوها صديقا وجزءاً من نسيجنا الاجتماعي والتاريخي، ونسيج جغرافية المنطقة، وهذا لن يكون طالما أبطالنا في فلسطين على هذا المستوى في كل يوم يختلقون شكلاً جديداً من المقاومة، وطالما هنالك مقاومة في لبنان على سلاحها وطالما هنالك من لا زال يتحمل الحرب والجوع والحصار من أجل دعم المقاومة كما يحصل في سورية، وأيضاً كما رأينا شعباً متجاوباً من المغرب إلى كل بلد عربي يرفع علم فلسطين في وجه الصهيوني في مباراة كرة القدم العالمية وغير ذلك».

أبو العدرات: المقاومة مترابطة

وألقى أمين سر حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اللواء فتحي أبو العدرات كلمة المنظمة، منوهاً بانعقاد اللقاء في بيروت «عاصمة المقاومة وفي قاعة الشهيد خالد علوان الذي مرق برصاصاته مع رفاقه الأبطال جبروت الاحتلال عندما اجتاحت بيروت 1982».

وأشار إلى أنه «في الانتفاضة السابقة حوصرت مخيم جنين وكانت هناك بطولات كبيرة ودُمر المخيم لكن سقط عشرات من جنود الاحتلال والصهيوني قتل وجرح في تلك العملية». وقال «اليوم هناك تسعة شهداء وخمسة عشر جريحاً والمعركة ما زالت مستمرة، فالتحية لهؤلاء الأبطال الذين يجددون روح الثورة الفلسطينية حيث يجسدون بهذه المواجهة البطولية وحدة وطنية فلسطينية منجلىة بأبهى صورتها ألا وهي وحدة الميدان. فنحن عندما انطلقت الثورة الفلسطينية كنا نقول إن اللقاء الحقيقي هو أرض المعركة، والأرض للسواعد التي تحزرها».

وأكد أن «المقاومة مترابطة والقيمة النضالية تأتي من الدم المراق على الأرض». وقال «أنقل إليكم تحيات

يهاجرون بالآلاف خوفاً مما ينتظرهم من مخاطر». وأكد أن «مسيرنا مع فلسطين هو مصير مشترك كما هو حالنا مع سورية المحاصرة والتي لا زالت وسط المعركة التاريخية لصد العدوان الأميركي الصهيوني وتكريس وحدتها وحرية شعبها»، مشيراً إلى أن «معركة المصير تجمعنا بوجه العدو الذي يُحاربنا على كل الجبهات. ولذلك فكل دعم للقضية الفلسطينية ونضالات الشعب الفلسطيني هو واجب قومي ويصّب في مصلحة كل قطر من الأقطار العربية. فكلما قويت شوكة المقاومة في فلسطين ولبنان ازدادت جبهتنا القومية صلبة وانحسرت قوة الكيان وازداد الخوف والقلق بين صفوفه».

قماطي: التحرير قريب

وقال عضو المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي «حسمنا خيارنا وانطلقنا، فلسطين هي القضية والأولوية، فلسطين هي الوطن وهي الأمانة وهي الخيار، لن نتخلى عن فلسطين مهما طال الزمن ومهما حصل من تطورات وضغوط على أنواعها وأشكالها».

ورأى أن «ما يحصل في فلسطين اليوم حين تنتقل المواجهة من غزة إلى الضفة الغربية إلى الـ 48 إلى كل الجغرافيا الفلسطينية، يؤكد أن كل الشعب الفلسطيني حتى في الشتات وعلى أرض فلسطين، موحد باتجاه القضية الواحدة».

وتابع «اليوم ننتقل من مرحلة شبيهة توجيه القضية الفلسطينية نحو صفقة القرن ونحو تسوية وإنهاء مفرّض على حساب الشعب الفلسطيني، إلى مرحلة ترسخ مبدأ المقاومة لتكون القضية الفلسطينية هي الأولوية لكل الأجيال وخصوصاً الجيل الجديد. وهذه رسالة لكل المحاولات الدولية والإقليمية وللمطبلين والمطبخين والمراهنين على إمكان الوصول إلى تسوية لإيضاح الموقف والصورة».

وقال «الصراع واضح بين نهجين، محور المقاومة في المنطقة بانتصاراته المتعاقبة ويتمسك بفلسطين ونحن جزء منه في لبنان وسورية والعراق وفلسطين ومعنا دول صديقة وحليفة مثل إيران وكل من يرفض الظلم وأهدافنا واضحة لجهة تحرير فلسطين، يقابله محور مضاد له من دول ومخيمات وأرهابيين ودمويين جميعهم متواطئ على هذه المقاومة».

وأضاف «محور المقاومة قوي وما هو الشعب الفلسطيني يصير في خط متواز لأجل تحقيق أهدافنا بتحرير فلسطين وإنجاز الهدف الأساس في هذه القضية. فلا مكان لليأس ولا مكان للتراجع ولا مكان للتفاوض ولا مكان للشعور بالهزيمة والإحباط، نحن في موقع القوة والجدارة والمواجهة وسننتصر والدليل المتجدد هو أن الإسرائيلي بدأ يتحدث عن فشله».

وختم «نحن في مفصل تاريخي فاذهبوا ما شئتم إلى التكتيك ولكن في العمق ليبقى خيارنا تحرير فلسطين، ونحن نراه قريباً وإن كانوا يرونه بعيداً».

حمود: نستذكر وقفة عز

بدوره، قال رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود «نستذكر أولاً باسم خالد علوان وقفة عز كانت في لحظة حرجة جدا ارتفعت فيها بعملية ومن معه النفوس من الإحباط إلى الانطلاقة، التي أثمرت بعد ذلك عن قيام المقاومة بأعمال حقت من خلالها ما لم تحقّه الجيوش والتي ينبغي أن تكون مثالا يحتذى به لكل الشعوب الطامحة إلى الحرية».

أضاف «نتضامن مع فلسطين ذلك يعني أننا نتضامن مع أنفسنا، فكل ما يحصل اليوم من أصغر الأمور إلى أكبرها محوره فلسطين، مثل بسط نعاني منه جميعاً، مُنعت عنا الكهرباء والغاز من مصر ومن

عقد لقاءً تضامنيًا بعنوان «فلسطين الشهادة والانتصار»، بدعوة من «لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية»، دعماً لمقاومة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني، في قاعة الشهيد خالد علوان في منطقة الحمرا في بيروت، وأجمعت الكلمات على خيار المقاومة لتحقيق النصر على العدو «الإسرائيلي» في أي مواجهة مُقبلية، مشددة على أهمية وحدة الصف الفلسطيني لدعم المقاومة في الميدان وتكبيد الاحتلال الهزيمة».

الراسي: القضية لن تموت

قدم للقاء عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور علي غريب وألقى مُنسق لقاء الأحزاب النائب السابق كريم الراسي كلمة، قال فيها «السلام على فلسطين، السلام على القدس، السلام على القضية المقدسة، قضية القدس وفلسطين والمقاومة الفلسطينية، قضية تحرير فلسطين مقدسة، هكذا علمنا جدي الراحل الرئيس سليمان فرنجية، صحيح أنا اليوم أمثل لقاء القوى والأحزاب الوطنية اللبنانية ولكن نحن نمثل تربية وطنية عربية. تربينا عليها وهكذا عشنا وربينا أولادنا وسنبقى حتى تحقيق النصر وتحرير فلسطين وإعادة الأرض إلى أصحابها الحقيقيين».

واعتبر أن «ما تحقق في لبنان من المقاومة الباسلة والشريفة من تحرير للأرض واستعادة الكرامة، هو العمل الجدي الوحيد الذي يوصل إلى تحرير فلسطين».

وأكد «أن قضية فلسطين لن تموت وستبقى طالما هذا الشعب مصراً على المقاومة والمواجهة والتصدي»، مشيراً إلى أن «علينا جميعاً التوحد لتحقيق التحرير وأقول لإخواننا الفلسطينيين المنتشرين في كل العالم والموجودين في فلسطين، إن الوحدة هي سبيلهم الأجدى لاستعادة حقه وأرضهم ونصرة قضيتهم».

مرهج: معركة المصير تجمعنا

من جهته، اعتبر النائب السابق بشارة مرهج «أن الكيان الذي كان مهيمنا على المنطقة والذي كان يتحدى شعوبها ودولها مجتمعة وبلغ فيه الأمر تحدي القرارات الدولية والإرادات الإقليمية وخرق كل الخطوط المتعارف عليها دولياً وانتهاك كل القوانين والمواثيق التي انكسرت أمام جبروته، هذا الكيان وقف بالأمس منهولاً أمام إصرار الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية والإسلامية التي تمكنت من دحره وتحرير أرضها عام 2000».

ولفت إلى «أن الهدف الذي جمع الأطراف الصهيونية كلها كان ولا زال التحضير السياسي والأمني والعسكري للإحاق الهزيمة بالمقاومة، غير أن صمود المقاومة وتطويرها المستمر لأوضاعها وإمكاناتها بالتزامن مع بروز الروح القتالية الفلسطينية من جديد وانتقالها إلى مستوى متقدم من المواجهة على مختلف الجبهات من غزة إلى القدس أو الضفة وصولاً إلى أراضي 1948، كل ذلك كبل يد العدو وجعله يلجأ إلى ابتكار وسائل جديدة لاستخدامها ولتثبيت كيانه العدواني وتحقيق مشروعه العنصري الذي يستلزم تزوير هوية فلسطين وتهجير شعبها في ظل عمليات متسارعة مع الولايات المتحدة والمعسكر الغربي، بغية إضعاف الموقف العربي وإفراغه من أي مضمون نضالي بحيث تصبح فلسطين وحيدة وساقطة عسكرياً وسياسياً، بيد الكيان».

وتابع «إن الشعب الفلسطيني المقاوم في السجون والمخيمات والمدن والقرى والصحاري، المتمسك بإيمانه بآرضه المصم على استعادة حريته وإعلان استقلاله، يكمل الطوق على الكيان المتعرج ويضعاف من خوف وقلق المستوطنين الذين

93 عاماً من العطاء الشعري والأدبي والثقافي

الشاعر السوري نذير العظمة يرتحل مؤمناً بقضية النهضة المحقة



■ عبير حمدان

حين يرتحل الشاعر تصبح كلمات الرثاء هزيلة، فكيف إذا امتلك مفاسل الفكر وخاطب العقل والروح وأمن بالنهضة والقضايا المحقة المؤيدة بصحة العقيدة.

يبقى من الشاعر عبق اللغة بكل تفاصيلها ورقبها، ويترك للأجيال معينا لا ينضب من ثقافة راسخة ومتجدرة في عمق التاريخ والجغرافيا بعيدا عن الحدود التي فرضها الاستعمار. فالشاعر ابن هذه البلاد الكبيرة بمبديعها والتي تنبت مواسم عز على امتداد الحرف الذي يحاكي حضارة أمة حية رغم كل الولايات والمؤامرات والأطماع التي ترتبص بها.

. فكر سعادته ألهمة قومياً وشعرياً والقصيدة ولدت من ثورة ونضال

. نذير العظمة: لغة الشعر هويتي الأولى والحرف نوع من الثورة

الاجنبي، لكن لاحقاً ومع اندحار المستعمر اختلف المشهد وبدأت النزاعات بين الأفرقاء، خاصة حين يكون كل فرد مؤسسة بحد ذاته يصبح الصراع على القيادة مدمراً، والقصة نفسها تنتكز بحيث يريد أن يلغي الآخرين ويرفع الراية وحده. كل الأحزاب وصلت الى درجة الإعدام الداخلي بسبب الانقسامات. وبعائني هذا جزء من العبث الذي أثر سلباً على المد القومي لدى شعوبنا العربية».

وعن مجلة «شعر» وإدانة البعض له بسبب الإشارة إلى تجربته فيها في الإطار الإيجابي يقول: «كان النزاع ايدولوجيا مرتبطاً بفكرة الاختيار بين الانتماء الى الحركات ايدولوجية المحسوبة على النضال الوطني أو الى الجبهة الموروثة. الوارثة حاربتني لأنني جديد وايدولوجيات الأخرى حاربتني لأنني اختلف عنها ولا توافق بيني وبينها على مسار المصير والهوية والقيم. اذا القصة هي نزاع قيم حيث يتقلص الانتماء ويصبح فنوياً، لذلك رفض الكثيرون رؤيتي. لقد كنت ضمن هذا التجمع الإبداعي الذي احتوته مجلة «شعر»، الا ان البعض ربط المجلة بالفكر السياسي والنضالي، معتبراً أنها منبر للقوميين في حينه ولم يشأ الاعتراف بطابعها ايداعي».

اما كيف ينظر العظمة اليوم الى الحزب الذي انتمى اليه في سن السابعة عشرة؟ يجيب: «عملياً كل الحركات تمر في مراحل متغيرة ولكن تبقى طريقة التعاطي مع هذه التغيرات في اطار إيجابي، كي يتم الخروج من الأزمات بشكل قوي، والقوميون استطاعوا أن يخرجوا أقوياء من كل ما أحاط بفكرهم ولم يتمكن أحد من النفاذ الى فكرهم العقائدي، ربما تمت محاصرتهم سياسياً لكن عدا ذلك بقي الحزب بروحيته التي يعرفها الصديق والعدو في آن».

الحركات الثورية معرّضة للمصادرة

وتعود مع العظمة الى غربته لنسالة عن الثمن الممكن أن يدفعه حامل العقيدة القومية في الغرب؛ ليقول: «عشت في الغرب واستطيع الجزم أن المبدع له هويته هناك، وأعطيك مثالا عن بعض الشعراء في اميركا اثناء حرب فيتنام منحهم البيت الابيض جوائز ورفضوها علناً، بغض النظر عن الاختلاف السياسي في بعض الافكار. لنقل إنني قبل 11 ايلول كنت أخرج في المظاهرات التي تناهض سياسة اميركا ولم يحاسبني أحد. أما بعد هذا التاريخ فالقيم السياسية هناك أصابها شيء من الاهتزاز بحيث تصدر مصطلح «الإرهاب» كصفة لكل من يواجه اميركا و«اسرائيل» بمعنى أن الغرب يرى الإرهاب جريمة ضد الحضارة».

العظمة حمل صفة المناضل دون أن يحمل السلاح ويقول عن الأحزاب في العالم العربي: «لعل أهمية الأحزاب وعلى اختلاف عقائدها أنها تربي المواطنة في المجتمع ومن هذه الجهة كل الأحزاب تتساوى، أما في ما يتصل بالصراع على السلطة. فالكل ارتكبو الأخطاء حتى ضمن الحزب الواحد».

أما كيف يكتب العظمة الثورات العربية الآتية: «أنا مع الشباب غير المنتمين سياسياً الى أحزاب، هؤلاء الشباب في داخلهم ولاء للحرية ولانتماء للوطن والهوية ويخاطرون لتحقيق فعل اجتماعي عام. لكن هذا لا يعني ان هذه الحركات غير معرضة للمصادرة من قبل قوى مختلفة محلية وعالمية، ونحن لا يمكننا أن نمنع العالم من الحفاظ على مصالحه والعالم دائماً ساهر ليحمي هذه المصالح، لذا يجب أن نعرف كيف نحمي مصالحنا العليا».

لكن هناك من ينهم هذه الثورات بأنها مفتعلة؟ يجيب: «باعقائدي أن الحكم الطويل للنظم ولد وعياً لدى الشباب وحساً تمردياً كان لا بد أن يتفجر. أما كيف سيتفق التوافق بين هذه الفئة الشبابية وبين القوى السياسية المحلية والخارجية، فهذا رهن الأيام المقبلة. يجب ان نفرق بين الاسباب القومية والاسباب المعيشية للثورات، هناك قضايا قومية هي المحرك الأساسي وفي الواجهة المطلب المعيشي».

حين نتكلم عن الثورة هل الوضع في سورية مشابه لباقي الدول؟ يجيب:

تعرف على الفكر القومي في سن مبكرة وهو الذي يضم في دفاثر ذاكرته صوراً نضالية لا يمكن حصرها في زمان أو مكان. من الحرف أثبتت ثورة الشاعر السوري نذير العظمة وتكونت القصيدة بفعل ثوري ونضالي في الإطار الفكري.

يؤيد ثورة الشباب لكنه يخشى على بعض الثورات الآتية من المصادرة في ظل سيطرة المصالح السياسية الداخلية والخارجية على الواقع العربي برمته، إلا أنه يرى دمشق بوابة للقرار القومي، حيث إن الاختلاف يكمن في موقف النظام الممانع الوحيد في المنطقة العربية منذ معركة ميسلون، حسب تعبيره.

أما بيروت فتجسد البعد الإنساني والثقافي الذي يتم النفاذ منه لحماية الهوية الحضارية، مشيراً إلى عدم قدرة أحد على تهيمش رموز المقاومة انطلاقاً من قناعاته بأنه من الصعب إلغاء التاريخ.

لا يمكن الفصل بين الحرف والنضال والحسن السياسي حيث يكون الانتماء عقائدياً. من هنا تشعب الحوار مع العظمة وتعدى جانبه الثقافي البحث.

القصيدة هي الصيرورة

نبدأ بعلاقته الأولى مع القصيدة وتشكيلها وبنائها، وكمن ينسج عمراً يصف هذا الحب والشغف بالكلمة قائلاً: «الشعر بالنسبة لي كان صيرورة للذات في مجتمع مهوور ومستعمر، مسلوب الحرية والهوية. فكانت القصيدة هي الصيرورة، بمعنى أن يصير شيئاً ما. لكنها بالطبع صيرورة وجدانية غنائية وشعور بالذات، لغة الشعر كانت هويتي الأولى ووعيي بالإضافة الى اهتمامي بالدراما، كأنما القصيدة والدراما وسيلة استحضار وجود نقي وأمين. من هنا جذبتني الحركة الوطنية، مرحلة الدراسة الثانوية حيث كان الشباب في المظاهرات ضد الاحتلال يرفعونني على الأكتاف لاقول «العراضة»، وفي هذا نوع من الفن والنضال والحرية والثورة. وهذا كله لم يكن في إطار الوعي الكامل بل هو نوع من اكتشاف الذات الإنسانية لوجودها ومكوناتها».

لكن هل الحرف هو الذي فجر الثورة في داخل العظمة أم أن الثورة ولدت القصيدة بأبجديتها وتفصيلها؛ يجيب: «سلم يخطر ببالي هذا الطرح ولم أفكر بسؤال على هذا النحو من العمق، لكن أعتقد أنه العاملان معا وواحد منهما يساعد الآخر، الحرف نوع من الثورة، الحرف المبدع هو الأفق الآتي والجاهز والحاضر ومحاولة التعلق بهوية دائمة. من هنا كان الحرف والثورة توأمين في رحم واحد، لذلك رافقتني الحرف طوال حياتي وكان بالنسبة لي سلاح ووعي وقد أخلصت للكلمة وهي بادلتي الإخلاص ومنحتني سمعة رافقتني طوال حياتي حتى في الجانب الأكاديمي منها. ما كتبت في الإبداع أضاف الى المعرفة الأكاديمية لدي وما أخذته من الأخيرة أثر على قصيدتي في إطار تعزفي على عقيدة سعادته والفكرة القومية والوحدة والحضارة».

أما عن سبب اختياره الغربية رغم تمسكه بالقومية والهوية، يقول العظمة: «لعل الغربية كانت جراء الاضطهاد السياسي والمعاشي في آن. ففي بلادنا لا نخشى السجن وحسب بل هناك ما يشبهه قطع الأرزاق، دون أن نسقط من حساباتنا تهمة الانتماء لفكر قومي لم يتقبله المجتمع في حينه، لنقل إن انتمائي الحزبي كان جريمتي، لكونه يضم التمييز الحضاري والفكري الذي ينافي الانتماءات الموروثة والتي هي الطائفية والقبلية والعشائرية ربما في الخارج هناك بعد حضاري مختلف».

الصراع على القيادة مدمر

ويضيف في الإطار نفسه: «تعرفت على فكر سعادته في سن مبكرة وفي زمن الاستعمار. كان هناك تلاحم بين طبقات المجتمع كافة فضج

«لا يوجد بلد مثل بلد آخر، المسألة ليست نمطية، ووضع سورية متميز من حيث موقعها الاستراتيجي ودورها التاريخي وهويتها النضالية، ولكن اعتقد أن هناك مشاركة بين شعبيها وباقي الشعوب في الهم المعيشي. الاختلاف يكمن في موقف النظام الممانع الوحيد في المنطقة العربية وواضحة في مواقفها منذ معركة ميسلون».

تعود الى الشعر لنسأل شاعرنا عن الفرق الذي طرأ على القصيدة وكيف يراها بين الأمس واليوم في ظل غياب العلاقة بين الناس والكتاب، ليقول: «هناك مقولة قد يكون جزء منها صحيح، وهي أن السياسي يخاف من المثقف، ولكن في فكر انطون سعادته حصل نوع من العلاقة بين الثقافة والسياسة وكل منهما في موضعه، ولكن بتلاحم موحد من أجل الشأن القومي كسلاح اساسي لحماية الهوية. اليوم لا أحزن على الثقافة لأنني ادرك كمتقف ومفكر انه قد ينشأ مشاكل من هذا النوع، ولكن تبقى القيم الحضارية موجودة، وأرى أن مقولة «أنا شعوب لا تقرأ» قديمة بعض الشيء والنخبة عندنا تقرأ، لذا لا يمكن أن نعمم، هناك شرائح تقرأ وأخرى لا تقرأ».

أما ماذا محتته دمشق على الصعيد الإنساني يقول: «دمشق بالنسبة لي هي بوابة القرار القومي وإذا تخلت عنه فكأنها تخلت عن هويتها، لذلك نحن نحس بالترحم دمشق. هذا القرار القومي نوع من الصيرورة الحضارية التي نطمح اليها».

وعن بيروت يقول: «شبيروت فيها البعد الإنساني والثقافي الذي نفذ منه الى حماية الهوية الحضارية. دوران متميزان ولكنها مشتركان في ادارة وحماية هذه الهوية. بيروت ضمت أقدم مدرسة للحقوق ما قبل الإسلام، ومن صاغ القانون الامبراطوري هما لبنانيان او اذا صح التعبير هما من بلاد الشام وهما قبليان الحمصي وارتيان السوري، الأول من حمص والثاني من صور وقد أشرفا على تدوين حقوق الإمبراطورية الرومانية او الشعوب التي كانت تحكمها روما اي حدود سورية الطبيعية».

ويرى أن الحرية لا تكون مدمرة للكائن والجماعة الا اذا كانت مزيفة وعن رموز المقاومة يقول: «لا اعتقد أن أي أحد يقدر ان يلغي رموز المقاومة، وإذا حصل نوع من نزاع سياسي وتجاري واقتصادي فهو لن يلغي التاريخ». أما كيف يرسم النصر الذي تحقق في جنوب لبنان شعرًا وفكرًا، فيقول: «لقد كتبت الكثير عن هذا النصر، ولكن من وجهة نظري أرى أن ما حصل في الجنوب ردّ لوجه الأمة المناضل الثقة بالانتصار وأزاح صورة العدو المسيطر والمتغطرس، فنحن الآن لم نعد نناضل ضد عدو سيخرج منتصراً بل سيخرج منكسراً ومهزوماً. هذا الوعي ليس انتصاراً عابراً بل هو جزء من هوية المقاومة التي يجب أن تعم الساحة العربية بأكملها، وهذا ما يخيف العدو وأتباعه، لذلك يقومون بمحاربة استمراريته كنهج».

ويختتم في الإطار نفسه: «المقاومة ليست بحمل السلاح وحسب بل هي ان تحمل الفكر الحضاري، وهي ليست فنوية ولا يجب أن تكون كذلك، هي قومية على اختلاف الانتماءات العقائدية».

نبذة عن الراحل

1. عتابا - شعر- دمشق 1952.
2. جرحوا حتى القمر - شعر- بيروت 1955.
3. اللحم والسنابل - شعر- بيروت 1957.
4. غداً تقولين كان - شعر- بيروت 1959.
5. عدي بن زيد العبادي - دراسة - بيروت 1960.
6. أطفال في المنفى - شعر- بيروت 1961.
7. الشيخ ومغارة الدم - رواية- دمشق 1974.
8. الخضر ومدينة الحجر - شعر- دمشق 1979.
9. زمن الفرات يتألف في القلب - شعر- دمشق 1981.
10. سيزيف الأندلسي - مسرحية- دمشق.
11. نواقيس تموز - شعر- بيروت 1981.
12. طائر السمرم - مسرحية - بيروت 1982.
13. المعراج والرمز الصوفي - دراسة- بيروت 1983.
14. أطفال في المنفى - شعر- بيروت 1961.
15. سيدة البحر- شعر- دمشق 1992 اتحاد الكتاب العرب.

16. أوروك تبحث عن جلامش - مسرحية - دمشق 1986 اتحاد الكتاب العرب.
17. دروع امرئ القيس - مسرحية - دمشق 1992.
18. المرابا - مسرحية - دمشق 1992.
19. ثلاث مسرحيات شعر - 1992 دمشق.
20. خبز عشتار- شعر - 1997 دمشق.
21. سوناتا في ضوء تشرين - شعر 1997 - دمشق.
22. مدخل إلى الشعر العربي الحديث - دراسة- 1988 الرياض.
23. المسرح السعودي - دراسة- 1992 الرياض.
24. جبران في ضوء المؤثرات الأجنبية - 1987 دمشق.
25. بدر شاكر السياب وايديث سيتويل - 1983 الكويت.
26. سفر العقلاء حفرية في الأسطورة - 1996 دمشق.
27. طائر الرعد - شعر- الرياض 1996.

العقل هو الشرع الأعلى للإنسان». واهتم بالثقافة الصوفية من والدته ومن جدّه لأمه، وتعتبر قصته «المعراج والرمز الصوفي» عن هذه التجربة الصوفية وتأثير المعراج في العالم والأديبين التركي والفارسي. درس الفكر الصوفي والفكر السياسي والتعدن الإسلامي من خلال الإبداع الأدبي، في جامعة بورتلاند الأميركية الرسمية حيث عمل عشرين عاماً، وتعلم الأرامية في الجامعة الأميركية في بيروت مع أنيس فريحة وقرأ كتباً مترجمة من التاريخ بالأرامية، كما تعلم الفارسية والإنكليزية والفرنسية خلال سنوات دراسته في دمشق، وساعده ذلك في مجال عمله في الأدب المقارن المنطلق من الثقافة الإسلامية، وكان هاجسه أن يوفق بين الحداثة والمعاصرة... كان أحد الأعضاء البارزين في مجلة «شعر» اللبنانية التي لعبت دوراً كبيراً في تاصيل حركة الشعر الحديث ودفعها بخطوات قوية إلى الأمام، سواء على مستوى الإبداع أو التنظيم. مؤلفاته:

ولد نذير العظمة في دمشق عام 1930، وتخرّج من كلية الآداب في جامعة دمشق العام 1954، وانتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وبعد سجنه مراراً. انتقل أواخر الخمسينيات إلى لبنان، وقد حاز منحة دراسية في الجامعة الأميركية في بيروت، ومنها كانت الانطلاقة إلى الجامعات الأميركية في الولايات المتحدة حتى أكمل الدكتوراه في فلسفة الأدب، ثم حصل على ماجستير في الأدب الإنكليزي وعمل رئيساً لدائرة قسم الشرق الأوسط في جامعة بورتلاند الأميركية.

وفي العام 1973 عاد إلى سورية، لكنه غادر إلى المغرب ليدرس فيها ثلاث سنوات، ثم عاد إلى أميركا 1976. وفي العام 1980، قرّر أن يعود إلى بيروت ويشغل مع «المقاومة» في التوجيه المعنوي الفكري الإبداعي» وخرج مع المقاتلين الفلسطينيين العام 1982 بالسفن، ليعمل بعد ذلك في إحدى جامعات السعودية، ثم يحط في دمشق بعد انتهاء سنّي الخدمة.

كان العظمة من المتأثرين بما قاله أنطون سعادته من «أن

الرئيس سليم الحص... نموذج فريد في العمل السياسي اللبناني*

■ رفعت ابراهيم البدوي*



خلال الندوة في مركز سونار الاعلامي

يفتقد شباب الجيل اللبناني والعربي الطالع، الى معرفة الرئيس سليم الحص حق المعرفة، إلا من خلال سماع او قراءة سيرته المعروفة بالنزاهة والتعفف، المليئة بالمواقف الوطنية والعربية المشرفة، من دون التعمق في فكره ورواه في قراءة الأحداث وتحليلها، إضافة الى مفهومه الخاص، في كيفية ممارسة السلطة وإدارة مؤسسات الدولة.

شخصياً اعترف أمامكم أنّ الله منحني نعمة ملازمة الرئيس الحص، وهو الذي رفدني بدروس خاصة وزودني بالرؤى الواسعة وبحكمة التدبير وبحنكة الممارسة ما أكسبني ثقافة فريدة غيرت نمط تفكيري وافسحت الطريق أمامي للدخول الى عالم مختلف لم أكن لأدخله في حياتي حتى لو أنني قصدت تحصيل هذا العلم من أفضل جامعات العالم، أو لأدخل هذا العالم الفاضل المبني على الأخلاق العالية والنزاهة النادرة والإنفة غير المألوفة والإنسانية المرفهة والعلم الرفيع والثقافة الغنية... كلها أمور الزمّني أتباع مسار يليق بالوفاء لتعاليم ومبادئ وقيم وسيرة الرئيس الدكتور سليم الحص الذي ساقى وفيها له طوال حياتي...

يشهد كل من عاش تجربة الرئيس الحص وعاصر فكره، أنه لم يمارس السلطة لأجل السلطة أو التسلسل، بل سخرها لأجل رفعة الإنسان وكرامته جامعا بين السلطة والإنسانية، لذلك أطلق عليه لقب الرئيس الإنسان، وأنا شخصياً وبحكم ملازمتي له وضعت كتاباً بعنوان «سليم الحص بين السلطة والإنسانية» (لم يُنشر بعد)، ضمّنته بعضاً من مواقفه الإنسانية التي صادفته خلال فترات رئاسته للحكومة، وكيفية معالجتها، من دون تجاوز للقوانين المرعية، قدّم خلالها العون للكثير ولم يأت على ذكرها في أي من كتبه.

الرئيس سليم الحص، في عمقه الرؤيوي، وفي أبعاده الثقافية والسياسية والاقتصادية والإنسانية، عوامل جعلت من الرجل نموذجاً فريداً بين رجال السياسة في لبنان، وحتى في الوطن العربي، وهو الذي أرسى قواعد ممارسة السلطة، على أساس احترام القوانين بديمقراطيته المزعجة لمعظم الطبقة السياسية، (ولا أباغ بالقول حتى المقربين منه)،

الرئيس سليم الحص يكاد يكون الوحيد بين رؤساء حكومات لبنان الذي ينطبق عليه مقولة الرئيس الذي هبط على السياسة أو على رئاسة الحكومة بالمظلة (هو نفسه يقول ذلك)، كان ذلك في عهد الرئيس الياس سركيس 1976 نتيجة الصدفة والزمان التي جمعت بينهما في مصرف لبنان.

تدريبه الأولى في ترؤسه للحكومة كانت في عهد الرئيس الياس سركيس لكن وبرغم الصداقة المتينة إلا أن السياسة والمؤثرات الطائفية حالت بين الرئيسين سركيس والحص الذي عاش تجربة مريرة لخصها في كتاب بعنوان (عهد الأمل والخيبة).

في عهد الرئيس أمين الجميل

كانت محاولة الاغتيال الأتمة في صباح عيد الأضحى المبارك عام 1984 لكن مشيئة العزيز القدير أخرجته سالماً ونجا من الموت بأعجوبة إلهية، وفي نهاية ذلك العهد فُشلت وساطة المحرم داني شمعون القائمة على تولي الرئيس سليم الحص رئاسة الحكومة وإدارة شؤون البلد، وذلك حسب نص الدستور، ولكن فوجئ بإعلان الرئيس الجميل تشكيل حكومة عسكرية وهاله ما سمعه أن الرئيس الجميل يرفض تسليم لبنان إلى مسلم! وانتهى الأمر بما عُرف يومها بالحكومتين ذكر الرئيس الحص تفاصيل المرحلة في كتابه (عهد القرار والهوى).

إصدارات وكتب الرئيس سليم الحص العديدة، وثقت بكل أمانة مراحل ترؤسه خمس حكومات لبنانية ما بين عام 1976 وصولاً لآخر حكومة في عام 2000، حينها أعلن اعتزاله العمل السياسي اللبناني، مكرساً اهتمامه للعمل الوطني، وذلك اثر إسقاطه في الانتخابات النيابية بواسطة شراء الأصوات الانتخابية بالمال الفاسد والمفسد. مفنداً تلك الحقبة في كتابه (الحقيقة والتاريخ).

وعلى الرغم من انتكاسة الانتخابات النيابية، ظل الرئيس سليم الحص ملتزماً بقياديا القومية والعربية، يبحث عن سبل تعزيز مبدأ التعاون العربي المشترك، داعياً إلى إنشاء سوق عربية اقتصادية مشتركة، على غرار السوق الأوروبية المشتركة، مقتنعاً بمبدأ تشبيك مصالح الشعوب والدول العربية، الذي من شأنه تعزيز أواصر اللحمة بين العرب...

لم يمارس الرئيس الحص السياسة، بالمفهوم التقليدي المتعارف عليه بين غالبية اللبنانيين، والقائم على كثير من التزلم الشخصي، أو الاحتكام بطائفته، أو الاختباء في أغوار انتماء جغرافي مناطقي؛ بقدر ما عاش الوطنية ورعاها، بكل سلوكياته العامة والخاصة. ولطالما زكى الرئيس سليم الحص، كل ما هو وطني على حساب ما كان له فيه مصلحة

زمرة حاكمة ترقص

على أطلال وطن!

■ د. عدنان منصور*

في وطن سادت فيه زمرة متوحشة افترست شعباً بأكمله في وضح النهار، نهشت لحمه، وقضمت عظامه على مرأى من العالم كله.

زمرة أنتت الى السلطة، أقدامها حافية، وأمعواؤها خاوية، فإذا بها تملأ بطونها بمال الدولة والشعب، لا همّ لها الا تجميع الثروات، ونهب المال العام، وتجويع الشعب.

بكل فجورها، ونهمها ووحشيتها، سحقت في طريقها كل من وقف في وجهها، بعد أن صادرت القضاء، وقبضت على الدستور، وعبثت بالقوانين.

زمرة لا ككل الزمّر! فريدة من نوعها، في توحشها، وسلوكها، وفجورها، وسرقاتها، وعربدتها، وعدم إحساسها بالمسؤولية الوطنية. زمرة باغية تمادت بفجورها، ووقاحتها، التي فاقت كل حدود، لتجعل من بلد عزيز وشعب كريم مقهور، صغيراً في عيون الدول والشعوب، يستدرّ العطف والمساعدة، والهبات من هنا وهناك، حتى وصل الأمر بالبلد، الى من ينصدق عليه بالمعونات، وعلى من؟! على أفراد جيشه بدولات معدودة كل شهر ولمدة زمنية محددة...

يا للعار على هذه الزمرة من الزعماء الذين ارتضوا الذل، وأذلوا شعبهم ووطنهم بلا حجل أو حياء، أو ذرة من عزة النفس، والإباء والكرامة.

العار كل العار على الذين يحكموننا، ويملكون الطائرات الخاصة، والمليارات والقصور، والعقارات، والفنادق، واليخوت الفخمة، الذين وضعوا أفراد الجيش في وضع حزين، معيب، مؤلم، قاهر، ما كنا نتمناه ونرضى به، كي تتصدق دولة خارجية على تقديم «إعاشة» شهرية بمبلغ زهيد، كان يغني عنه أبناء جيشنا البواسل، لو لم تكن الزمرة الفاسدة، الحاكمة، المارقة في السلطة، لتضعهم في موقف حرج كانوا يغني عنه.

انها المنظومة السياسية البالية، التي لم تحافظ على سمعة وطن، وكرامة شعب، ولا على عزة وعنفوان أفراد المؤسسة الوطنية، من قوى جيش وأمن داخلي وأمن عام، ما كانوا يتضحياتهم على الدوام، لإلدرع الوطن، وسيفه، وحماته بكل شجاعة وجدارة، والضمانة القوية لسلامه، وسيادته، ووحدة شعبه وأرضه.

مائة دولار مساعدة أو هبة أو معونة، سمّوها كما تشاؤون يا قتلة الوطن، أباطرة النهب وعبيد المال! مائة دولار لا تعادل ثلث ما يتقاضاه أجير أو أجيرة أجنبية، فلماذا هذا الذل!

لقد كبّلتكم لبنان وختقتموه بأفعالكم المشيئة، وسرقاتكم الموثوقة، وسوء سياساتكم الفاشلة، وإدارتكم السيئة، ونهجمكم الخبيث الأسود، الذي قضى على المؤسسات، والقضاء، والإدارات، والمرافق العامة، لتوصلوا شعبه المقهور المسحوق الى ما وصل اليه، وأنتم بعنجهيتكم لا زلتم تلقون المواعظ هنا وهناك، تصرّحون، تتبجحون، تحطّيون، تنظرون، وتتراشقون بالشتائم والاتهامات المتبادلة التي أدمتم عليها، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من أخلاقكم، وسلوككم، وسيرتكم، وضميركم الميت.

مائة دولار أميركي، هبة «العم سام»، الذي يبدي سخاءه، وهو الذي يفرض على شعبنا اللبناني العقوبات، والحصار، ويمارس بحق شعبنا سياسة الإذلال، والتجويع، والتخويف، والتهديد والترهيب.

بعد «إعاشة» الولايات المتحدة، أو المساعدة، أو «هبة الشعب الأميركي» - لا يهّم التسمية، سمّوها كما شئتم - هل سيجرؤ ويستطيع رئيس الحكومة العتيد بعد اليوم، أن يرفض طلباً محرّجاً من الولايات المتحدة، ويقول لها لا، فيما لو أرادت منه أن ينفذ ما تطلبه منه، وأن كان الطلب حساساً للغاية!

لقد صممت الحكومة صمت أهل القبور عندما انهالت عليها العروض السخية من روسيا وإيران والصين. عروض غير خاضعة للشروط أو الإبتزاز، تصبّ كلها في صالح لبنان، لكن «نخوتها»، و«حميتها» العظيمة تحرّكت بسرعة للترحيب ب«إعاشة» الولايات المتحدة و«كرمها».

كان حرياً برئيس الحكومة أن يقول للأميركيين وبصوت عال: ارفعوا عقوباتكم، وضغوطكم عن لبنان، قبل إظهار «مشاعركم العظيمة» حيال جيشه وأفراده، ولا تريد منكم هبة أو صدقة، أو مئة. ارفعوا الحظر الذي يمنع لبنان من التحرك، والتزوّد بالغاز من مصر والكهرباء من الأردن، أو من إيران، أو روسيا إن كنتم صادقين، لا متصدّقين.

مع هذه الزمرة، لم يعد ينفع البكاء على أطلال الوطن. حتى الاطال تشوّهت على يد هذه الطغمة البالية، التي آن الأوان لرحيلها، ولقلعها من جذورها، بأي شكل من الأشكال، لا أسف عليها ولا ندم. بها لم يعد الوطن وطناً، ولا الاطال أطلالاً. بوجودها، وعلى يديها غابت الإبتسامات عن وجوه اللبنانيين، وحل اليأس، واليأس، ومات في داخلهم الأمل، وعم الفقر، واستنفل الجوع، ولم يعد في جعبة الشعب إلا لغة واحدة يرددها في كل أوان: ألا لعنة الله صبي على الفاجرين، وعلى كل من أوصله الى هذا الحضيض!

فما الذي ننتظره ونتوقّعه من هذه الزمرة بعد اليوم، غير ما يقوله الخارج عن لبنان، أنّ عصاة من «المافيا» لا مثيل لها في العالم كله، تصادره، وتتحكم به، تديره كشركة ذات ملكية خاصة بها!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

حظر بيع الذهب

رفض الرئيس الحص على السدوم تسهيل الذهب معتبراً أنّ الحفاظ على الذهب من الأسس لبقاء لبنان واستمراره، وهنا لا بدّ من الإشارة الى التعاون الوثيق بين الرئيسين الحسيني والحص لوضع قانون حظر بيع أو رهن الذهب الموجود لدى مصرف لبنان أو الموجود في أميركا.

في اللامركزية الإدارية في العام 1977، وفي مقابلة تلفزيونية تحدث الرئيس الحص عن رؤيته الى تطبيق اللامركزية الإدارية.. وذلك بعد صدور كتابه بعنوان (اللامركزية الإدارية ومسألة تطبيقها في لبنان)، وفي اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عُقد في بيت الدين عام 1978 شدّد الرئيس الحص على أهمية تطبيق اللامركزية الإدارية، وعلى نطاق واسع لكن بالمفهوم الإداري فقط، مؤكداً ضرورة المحافظة على وحدة الدولة، ومؤسساتها ومركزية قراراتها، السياسية والأمنية والاقتصادية والميزانية العامة من دون المساس بوحدة الأجهزة الأمنية، والمناهج التربوية، والأخذ بمبدأ اللامركزية في عمل الإدارات والمعاملات.

في كامب ديفيد

هاله اتفاق كامب ديفيد وقال... راح أكبر عمود عربي ويا خوفي على باقي العواميد.

وكان الرئيس الحص أول من أدان اجتياح العراق للكويت 1991، وأصدر بيان الإدانة الأول في العالم أثناء مشاركته جلسة وزراء الخارجية العرب في القاهرة، وقبل صدور البيان الختامي لاجتماع الجامعة العربية.

الرئيس سليم الحص قبل وبعد تأسيس ندوة العمل الوطني وترؤسها كان أول من طرح فكرة قانون انتخابي يضمن صحة التمثيل قائم على اعتماد لبنان دائرة واحدة على أساس النسبية، لافتاً الى إمكانية اعتماد مبدأ النسبية في المحافظات الخمس إذا تعذر اعتماد لبنان دائرة واحدة.

استقلالية القضاء

الرئيس الحص جند طاقاته في سبيل استقلالية القضاء وعمل على وضع قانون لتحقيق ذلك.

أذكر أنه في إحدى المرات وضع توقيعه على تعيين أعضاء مجلس القضاء الأعلى بدون وجود قاض سني ما أثار حفيظة فريق سياسي وكان ردّه أنّ مصلحة القضاء يجب ان لا تتوقف لمجرد عدم العثور على قاض سني أو ماروني لأنّ في ذلك مصلحة البلاد والعباد والدولة ولمصلحة استمرار عمل القضاء.

الرئيس الحص كان يقول أنّ ينتظم عمل القضاء باستقلالية تامة وبعيداً عن أي تأثيرات طائفية أو مذهبية فاحترام القوانين واجب وطني مهما كانت شرعة ونوع القانون، ولا يجب اختلاق أو تبديل القوانين لمجرد أن لا يتناسب مع مصالح البعض، فالرئيس الحص أزم نفسه باحترام القوانين رغم عدم اقتناعه ببعض منها.

الرئيس الحص الوحيد بين الرؤساء الذي اعطى الدولة اللبنانية ولم يأخذ منها ولم يسع لتحقيق مصالح شخصية على حساب الدولة لأنه جزم بنظريته القائلة لمجرد ان تطلب لنفسك منفعة شخصية فانت دخلت معترك المحاصصة وصرت ضعيفاً وهو صاحب القول (يبقى المسؤول قويا إلى أن يطلب أمراً لنفسه)

في الختام استطيع القول أنّ الرئيس سليم الحص أرسى نمطاً فريداً في الحكم قائماً على النزاهة والتعفف والإنفة والإدارة الحكيمة والإرادة الوطنية بفلسفة المفكر النقي ببعد عربي خالص مؤمن بالقضية الفلسطينية ومدافع عنها بشراسة وعزم حريص وضنين على المقاومة الفلسطينية، كما أنّ الرئيس سليم الحص شكل خلال فترات حكمه خط الدفاع الأول عن المقاومة اللبنانية في مواجهة العدو الصهيوني...

*كلمة ألقيت في ندوة حول فكر الرئيس سليم الحص في مركز «سونار» الاعلامي
**مستشار الرئيس الدكتور سليم الحص، رئيس ندوة العمل الوطني

ثأر فوري لجنين... وصفحة قاسية لنتنياهو وبن غير... وتحذير لمهمة بليكن وبيرنز... (تمة ص 1)

المال يوسف خليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الأوضاع المالية والتلاعب الحالي في سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار الأميركي. وقد شرح حاكم المركزي «واقع الأسواق المالية، تمهيداً لعرض الاقتراحات على المجلس المركزي لمصرف لبنان في اجتماعه المقرر الإثنين المقبل»، بحسب المكتب الإعلامي لميقاتي.

وكان سعر صرف الدولار في السوق السوداء سجل تراجعاً كبيراً من الـ 63 ألف ليرة إلى 56500 ليرة للدولار الواحد، لكنه عاد وارتفع مساء أمس ليقل على الـ 57500 ليرة.

وعزا خبراء اقتصاديون لـ «البناء» هذا التراجع إلى الجمود في النشاط الاقتصادي والحركة التجارية وعمليات الاستيراد والتصدير والبيع والإقبال الذي طال الكثير من الشركات والمصانع والمحال التجارية، ما أدى إلى تراجع الطلب على الدولار وبالتالي انخفاض سعره، لكن الخبراء يتوقعون أن يعود الدولار إلى الارتفاع نتيجة المضاربات الهائلة التي تحصل في السوق وتواطؤ مصرف لبنان وترك السوق من دون أي تدخل، فضلاً عن المناخ السياسي المأزوم والاشتياك القضائي والأمني على انفجار المرفأ، مشددين على أن لا سقف للدولار.

وعلمت «البناء» أن مصرف لبنان سيتوجه إلى رفع سعر الدولار على منصة صيرفة إلى ما فوق الـ 40 ألف ليرة وقد يصل إلى الـ 45 ألف ليرة، وذلك لتقليص الفارق بين سعر المنصة والسوق السوداء ما سيؤدي إلى ارتفاع كافة أسعار السلع والخدمات والفواتير المسعرة بدولار صيرفة كالاتصالات والكهرباء.

أحداث في لبنان، من سقوط هيبة الدولة وانتهاك ما تبقى من مؤسسات». وتساءل «هل تكون دولة من دون سلطة قضائية؟ ولكل مواطن ان يسأل عما يحصل، هل هو تنفيذ لمخطط دولي للانهايار التام حتى يكون بحسب زعمهم النهوض من جديد؟ وهل من وحي نزل على القاضي طارق البيطار؟ وحي للخروج من كف اليد عن التحقيق في ملف المرفأ، والعودة بشجاعة بعد عام ونيف بقرارات. من أين ذلك الوحي، وما هي خلفياته؟ وحصول الهرج والمرج في ساحة القضاء هل يبقى باقية لمعرفة الحقيقة؟ أم المطلوب ذلك؟».

بدوره، شدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، على «أهمية تحقيق العدالة في ملف انفجار مرفأ بيروت وتبيان الحقيقة والمحاسبة»، مؤكداً على «ضرورة أن يصلح القضاء نفسه بنفسه». ولفت إلى «أنني أُجريت الاتصالات اللازمة، وفق ما يقتضيه الظرف وحدود الفصل بين السلطتين التنفيذية القضائية، ودعوت المعنيين بالقضاء وفي مقدمهم وزير العدل هنري خوري ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود، إلى معالجة الموضوع والتدابير ضمن الجسم القضائي، لأنه لا يجب التعاطي مع الملف أو معالجته بالسياسة».

وفي ملف جلسات الحكومة، أكد ميقاتي على مسار عقد الجلسات للقضايا الطارئة التي تخفف عن اللبنانيين الأزمات التي يعيشونها، مشدداً على أنه سيدعو «إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل، لبحث ملف القطاع التربوي وأوضاعه الطارئة». وفي مجال آخر، حث ميقاتي، في اجتماع مع وزير

ويدعو للبحث على مرشح يحظى بتأييد أوسع شريحة نيابية مسيحية ويمك بعداً وطنياً ومواصفات الكفاءة ومشروعاً واضحاً لمكافحة الفساد وإنجاز الإصلاحات وإعادة بناء الدولة واصلاح علاقات لبنان بالدول العربية كافة. وأشار مصدر سياسي لـ «البناء» إلى أن لا تسوية رئاسية في الأفق والأمور لا زالت تتراوح مكانها والأميركيين والسعوديين وحتى الأوروبيين غير مستعدين لتغطية أي حل للأزمة الرئاسية في لبنان لأسباب متعددة، إلا إذا نجحوا بفرض التسوية التي يريدونها عبر انتخاب رئيس من فريقهم السياسي يسمح بتبرير المشاريع الخارجية، لكن فريق المقاومة لن يقبل بانتخاب رئيس ينفذ المصالح الغربية الأميركية في لبنان ويشكل تهديداً للمقاومة ويكون امتداداً لمشروع وزير الخارجية الأميركية السابق مايك بومبيو الذي بدأ تطبيقه في 17 تشرين 2019 ولا زال حتى الآن»، محذراً من أن «الأميركيين يضغطون بكافة الوسائل السياسية والإعلامية والاقتصادية والمالية والأمنية لفرض مشروعهم على الدولة اللبنانية، وتخيير الشعب اللبناني بين تطبيق الشروط الخارجية أو الجوع». واتهم المصدر بعض القوات والكتائب وقوى التغيير بالتماهي مع المخطط الأميركي رغم خلافاتهم في مواضيع عدة، وذلك عبر إعادة تعويم القاضي طارق البيطار وإشغال العدالة والشارع بالفقنة والإنقسامات للعبث بالأمن والاستقرار الداخلي. وحذّر المصدر أيضاً من تعطيل تحقيقات المرفأ ليكون ذلك ذريعة للمطالبة بتحقيق دولي يتحول إلى وصاية دولية على لبنان.

وكشف جنبلاط أن الوفد الأوروبي تدخل بملف تحقيقات المرفأ وقام بتخريبه، سائلاً: «الوفد الأوروبي أتى على أساس التحدث بمواضيع مالية ومصرفية، فلماذا ذهبوا إلى قاضي التحقيق طارق البيطار؟»، مستغرباً «من تدخل السفارة الأميركية وإصدار بيانات حول الملف»، مضيفاً «لنترك القضاء يقوم بمهمته». وواصل نواب الكتائب والقوات والتغييريين الاستغلال السياسي لقضية المرفأ، وأشاروا في بيان بعد اجتماعهم في مجلس النواب إلى أننا «نرفض أي مساس بصلاحيات المحقق العدلي لجهة إشراك أي قاضٍ رديف بملف عكف على إعداده قاضٍ لا يزال معيّنًا أصلاً للتحقيق فيه ونطالب بمتابعة التحقيق وإصدار القرار الظني».

وتوقعت مصادر «البناء» ان ينفجر ملف المرفأ مجدداً في العدالة وفي الشارع في أول شباط المقبل بحلول مواعيد منول المدعى عليهم من قبل القاضي طارق بيطار وفي اجتماع مجلس القضاء الأعلى المقبل. واعتبر رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد زيك أنه «مؤلم ومخيّب ما يجري من

من يفهمها ويعرف كيف يردّ عليها طالما أن السلطة تتخاذل في الردّ.

لبنانياً، الأبرز سياسياً كان كلام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عن تدخل أميركي فرنسي مع القاضي طارق بيطار، وما كشفه عن اقتراح اسم قائد الجيش العماد جوزف عون كمرشح رئاسي خلال مباحثاته مع قيادة حزب الله. وسيطرت حالة من الترقب والحذر أرجاء البلاد بعد «الزلزال» الذي ضرب وزارة العدل وقصره نتيجة الاشتباك القضائي - القضائي والأمني في الشارع، والهزة التي ضربت الأسواق بفعل الارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار، حيث لوحظ جمود الحركة التجارية والنشاط الاقتصادي وتراجع حركة السيارات والمواطنين في الشوارع لا سيما فترة الصباح بعدما عمت أجواء القلق والخوف من تفاقم الأزمات والأوضاع وسط معلومات تتحدث عن استمرار مسلسل الفوضى والانهايارات والأحداث الأمنية وتفجير الشارع بشكل تدريجي وتصاعدي بقرار أميركي غربي خليجي لفرض تسوية رئاسية وحكومية تسمح بتنفيذ المشروع الخارجي في لبنان والمنطقة.

وكشف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «أنني طلبت مقابلة وفد من حزب الله وطرحته أمامه ثلاثة أسماء وهي قائد الجيش العماد جوزيف عون، وجهاد أزغور وصالح حنين ومستعدّ لطرح أسماء أخرى». وأكد جنبلاط في حديث تلفزيوني، أنه «يجب إيجاد حل وسطي بين رئيس تيار المرده سليمان فرنجية والنائب ميشال معوض وأنا منفتح على أسماء عدة ولم ألتق بأسيل الامرة واحدة منذ ثلاثة أسابيع في أدم». ولم تنعقد جلسة لمجلس النواب الخميس الماضي لم تحمل أجواء عين التينة وفق ما علمت «البناء» أي توجه للدعوة إلى جلسة الخميس المقبل بظل هذا المشهد التصعيدي على صعيد ملف المرفأ من جهة والأوضاع الاقتصادية من جهة ثانية واعتصام نواب التغيير في مجلس النواب وسط استمرار الانقسام السياسي على الملف الرئاسي. ولفتت المعلومات إلى اتصالات تجري بعيداً عن الأضواء محورها عين التينة - كليمنصو - حارة حريك وميرنا الشالوحي في محاولة للتوصل إلى مرشح موحد، لكن حتى الساعة لم يتم الاتفاق على أي مرشح.

وفي ما يتمسك ثنائي أمل وحزب الله بسليمان فرنجية ويجري العمل على تأمين أغلبية نيابية طالما أن عقدة الميثاقية المسيحية قد يمكن تذليلها شدت مصادر التيار الوطني الحر لـ «البناء» على أن «التيار» متمسك بموقفه الرافض لفرنجية وقائد الجيش معا

استنكر نائب الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية حسين الديهي، أمس، قيام النظام في البحرين بمنع وقفة احتجاجية سلمية حول حرق القرآن الكريم من قبل أحد المتطرفين في السويد، مؤكداً اعتقال العشرات من المواطنين المتوجهين للمشاركة في الوقفة.

وصرح الديهي، لقناة «الميادين»، بأن «سلوك النظام مشين ومعيب ويعكس طبيعة العقلية القمعية التي تسجل في كل يوم نقطة سوداء إضافية في سجله المليء بكل أدوات القمع». وأضاف: «منع إقامة وقفة احتجاجية على حرق القرآن يشكل سابقة خطيرة». واعتبر الديهي أنّ النظام البحريني يطلق شعارات

سلطات المنامة تمنع إقامة وقفة احتجاجية أمام سفارة السويد

كاذبة حول التسامح الديني «كغطاء للإرتماء في أحضان الصهاينة»، واصفاً إياه بـ «أكبر المحاربين لحرية التعبير وتكريم الأوفاد». ولفت إلى أنّ «منع وقفة احتجاجية على حرق القرآن الكريم تؤكد أنّ البحرينيين يعانون جراء الواقع الحقوقي والأمني المأزوم». يُذكر أنّ قوات النظام في البحرين، منعت وقفة احتجاجية منددة بحرق المصحف الشريف، بالقرب من السفارة السويدية في العاصمة المنامة، حيث انتشرت بشكل مكثف لمنع وصول المواطنين إلى موقع الاحتجاج، تزامناً مع إغلاق كل المداخل المؤدية لمركز «بيت القرآن» القريب من السفارة.

الرياض غير راضية عن وساطة عمان في ملف اليمن



بناير الجاري، في مبادرة تعكس «رغبة النعماني في أن يظل الوسيط الرئيسي في الصراع اليمني». ولفت الموقع إلى دعم الإدارة الأميركية للمبادرة، مؤكداً أنّ «تحرّكات مسقط أزجعت الرياض»، التي بادرت بدورها إلى فتح قناة اتصال مباشر مع أنصار الله هذا الشهر. وعلى الرغم من أنّ عُمان والسعودية، أصبحتا أقرب منذ أنّ أصبح هيثم بن طارق سلطاناً، إلا أنّ الدبلوماسيين السعوديين المسؤولين عن ملف اليمن يشكون من أنّ عمان تدعم أنصار الله بشكل غير رسمي، بدلاً من التوسط، بحسب الموقع.

كشفت موقع «إنترجنس أونلاين»، أمس، أنّ «رئيس الاستخبارات العماني محمد النعماني يدخل على خط الوساطة في محادثات اليمن»، مشيراً إلى أنّ ذلك يبين دور عمان المهم في المفاوضات ودعم الولايات المتحدة لها. وأوضح الموقع أنّ «مسقط تحاول، مع دخول الصراع في اليمن عامه الثامن، وبدعم من واشنطن، التمسك بدورها كوسيط رئيسي»، مضيفاً أنّ الأمر «يثير انزعاج الرياض، التي تُرغب في توجيه العملية». وبحسب الموقع، أرسل محمد النعماني، رئيس المكتب السلطاني العماني، وفداً من ضباط المخابرات إلى صنعاء للقاء مسؤولي حركة أنصار الله في 10 كانون الثاني /

من قال إن أحداً يريد الرئاسة باء 65 صوتاً؟... (تمة ص 1)

الانتخاب، فهذا يعني انه بالإضافة إلى كتلتي ثنائي حركة أمل وحزب الله ومؤيدي ترشيح فرنجية المباشرين، الذي يشكلون جميعاً 40 صوتاً، قد تجمع 46 نائباً مستعدون لتأمين النصاب والاعتراف بالنتيجة وهم يعلمون أنها لصالح انتخاب فرنجية، ويعني أنّ من هؤلاء الـ 46 يوجد 25 نائباً على الأقل، مستعدين للتصويت لصالح فرنجية، والسؤال البيدي هو هل النتيجة في هذه الحالة ستكون فعلاً الفوز بـ 65 صوتاً. والسيناريو الطبيعي الذي يعلمه الجميع هو أنه إذا قاطعت الكتلتان الكبيرتين مسيحياً أي القوات والتيار جلسة الانتخاب لتعطيل النصاب، فإن الحضور الـ 86 سينتخبون فرنجية على الأرجح ويفوز من الدورة الأولى، وهذا احتمال بعيد، أما إذا شاركت الكتلتان أو إحداها على الأقل في تأمين النصاب، ولم تشارك بالتصويت لانتخاب فرنجية، فقد أنتفى مبرر النقاش لأن حضور نواب أي من الكتلتين يعني موافقتها على الانتخاب ولو بمنح الشرعية الدستورية للجلسة الانتخابية وتأمين نصابها.

– الحديث عن الـ 65 صوتاً كالحديث عن نصاب الـ 86، استعارة الرقم من نص الدستور لشرح فكرة النصاب والانتخاب، والنصاب لانتخاب فرنجية أو سواء سيكون فوق الـ 90 وانتخاب فرنجية أو سواء سيكون فوق الـ 80، لأنه بدون نوع من التوافق لا انتخاب ولا نصاب، وعندما يحدث التوافق تكرر المسبحة، وكل الباقي تتمرر سياسي!

بعدد من الأصوات يعطي رئاسته الزخم الذي يتيح له الانطلاق بقوة في بداية عهده، ويترجم موقعه التوافقي في فتح حوار وطني وفتح الباب لتسمية رئيس حكومة توافقي وصولاً إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، إذا أمكن، بل إنه يسعى لأن ينتخب من نواب الكتلتين المسيحيتين الكبيرتين، أو إحداها على الأقل. وهذا ما يسعى إليه حليفاه في ثنائي حركة أمل وحزب الله، والمعادلة هي: هل موافقة إحدى هاتين الكتلتين على اسم المرشح الرئاسي شرط مسبق للترشيح؟ والسؤال موجّه للنائب مروان حمادة الذي أراد الغمز من فكرة الـ 65 معتقداً أنه يخدم مبادرة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، التي تسعى للتحرر من القيد المسبق لصدور الترشيح التوافقي عن إحدى الكتلتين، في سابقة يصعب قبولها إلا في نظام فدرالي، وليس تشديد جنبلاط في مبادراته على رفض الفدرالية إلا رفضاً ضمناً لمحاولة تكريس نوع من التصويت داخل الطائفة على مرشحي الرئاسة التي تعود للطوائف، وهو أصلاً ما لم تحترمه الكتلتان عندما أيد كل نواب الطائفة الشيعية والكتلتان الشيعيتان الوحيدتان في مجلس النواب ترشيح الرئيس نبيه بري، وصوتت الكتلتان المسيحيتان بورقة بيضاء!

– الجميع يعرف أنه إذا توافر لترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية دعم 65 نائباً، وتأكد تأمين نصاب الـ 86 نائباً لجلسة

التعليق السياسي

اللواء عباس إبراهيم

ربما تكون أكبر الأدلة على أن ثمة طبعاً مخفية في تحقيق القاضي طارق بيطار، وأنه يؤدي وظائف ويسد فواتير لا يعرف أحد لحساب من، هو اتهامه للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لأن السياسيين الذين وجه لهم الاتهام، رغم ما يشوبه من استنساب واقتراء، فانتقى من بين وزراء المال الذين تعاقبوا على وجود النترات واحداً ومن رؤساء الحكومات واحداً ومن وزراء الأشغال اثنين ومن رؤساء الحكومات واحداً، وبالصدفة كلهم من لواء سياسي هو على الأقل أما مؤيد أو غير معارض للمقاومة، لكن هؤلاء سياسيون يعلمون أن من ضمن قبولهم للعمل السياسي قبول التعرض للاستهداف. استهداف اللواء إبراهيم، بحجم الملفات التي تصدّى لها متوقع لكن غير المتوقع أن يتم على يد قاضٍ لبناني، فهو بالنسبة للذين يحبون أو يكرهون السياسيين الذين اتهمهم طارق البيطار، قاسم مشترك للبنانيين على اختلاف مناطقهم وطوائفهم، وينظرون إليه كمثل لرجل الدولة المسؤول، وبارقة أمل عندما يحمل ملفاً بأن هذا الملف سيحتاز المطبات ويصل إلى بر الأمان، وعلامة على الثقة الدولية والعربية بلبنان يقرأ اللبنانيون الثقة التي يلمسونها من الخارج بشخص اللواء إبراهيم. هذا الهجوم على قصة نجاح لبنانية من داخل مؤسسات دولة باتت أقرب للدولة الفاشلة، لا تفسير له إلا أن المستهدف ليس اللواء إبراهيم، بل فكرة الدولة التي يرمز إليها، واستوحى منها موقفه. فالقطبة المخفية في تحقيق البيطار التي يرضحها اتهام اللواء إبراهيم، هي تدمير فكرة الدولة وإثارة النعرات والفتن ودفع البلد للفوضى، ولعل ما فعله بالمؤسسة القضائية نفسها خير دليل. يعرف البيطار أنّ ما فعله لن يحقق أي تقدم عملي في المسار الذي يوحي به في قضية المرفأ، بل سيفجر القضاء. وهذا هو المقصود. فالقضاء هو رأس الدولة الحقيقي، وتفجير رأس الدولة يعني تفكيكها وإصابتها بالشلل، ولهذا ناشد اللواء إبراهيم القضاة بالقول، بيروت أم الشرائع فلا تجعلوها أم الشوارع.

لبنان يستضيف بطولة العرب للناشئين للمبارزة



برعاية رئيس اتحادات آسيا والعرب والإمارات العربية المتحدة للمبارزة المهندس سالم بن سلطان بن صقر الهاشمي، ينظم الاتحاد اللبناني للمبارزة بطولة العرب لعام 2023 في نادي المون لاسال (عين سعادة) في 3 و4 و5 شباط 2023.

والجدير ذكره، أن البطولة مخصصة للفئات العمرية تحت الـ 12 سنة وتحت الـ 14 سنة وتحت الـ 16 سنة للذكور والإناث (الفردية والفرق). هذا، وسيعلم الاتحاد اللبناني للعبة أسماء الدول المشاركة في البطولة مع كافة التفاصيل لاحقاً.

وفي هذا السياق، دعا الاتحاد اللبناني للعبة رجال الصحافة والإعلام الى مواكبة البطولة على أن يقام حفل الافتتاح الرسمي عند الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة في الثالث من شباط المقبل.

معسكر لفريق الحكمة في تركيا لأسبوع واحد



غادرت بعثة نادي الحكمة بيروت لكرة السلة إلى تركيا، من أجل إقامة معسكر مغلق. هذا، وتوقفت عجلة الدوري اللبناني لكرة السلة لعدة أندية حيث ستستكمل في 8 شباط المقبل، نظراً لمشاركة أندية الرياضي وبيروت ودينامو في بطولة دبي الدولية، في حين قرّر الحكمة المشاركة في معسكر تدريبي بتركيا.

وترأس بعثة الحكمة إلى تركيا، نائب الرئيس الأول كميل سعادة، حيث سيتخلل المعسكر عدة تدريبات مكثفة صباحاً ومساءً من أجل رفع الجاهزية البدنية والفنية للاعبين. وأكدت مصادر مقرّبة من النادي الأخضر أن الفريق سيخوض عدة مباريات ودية مع أندية تركية دون الإعلان عن هويتها لغاية اللحظة. وسيستمر المعسكر الحكماوي لمدة أسبوع يتخلله بعض الأنشطة للفريق.

ويحتل الحكمة حالياً المركز الثاني في سلم ترتيب الدوري اللبناني لكرة السلة برصيد 27 نقطة خلف بيروت المتصدر بـ 28 نقطة مع مباراة أكثر.

ليبرون جيمس وأنتيتوكومبو

يقودان فريقين مباراة «كل النجوم»



سيكون الثنائي «ليبرون جيمس نجم لوس أنجلوس ليكرز، ويانيس أنتيتوكومبو نجم ميلووكي باكس»، قائدين لكل من الفريقين الذي سيخوضان مباراة كل النجوم «أول ستار» التقليدية، التي تجمع سنوياً نجوم دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وذلك بحسب النتائج النهائية للتصويت التي شهدت إخفاق الكاميروني جويل إمبيد في حجز مركز أساسي.

وسيجتساوي جيمس الذي يتجه أن يصبح الهدف التاريخي للدوري، مع كريم عبد الجبار كالرجل الأكثر خوضاً لمباريات كل النجوم بـ 19.

وأصبح جيمس الفائز بالدوري الأميركي 4 مرات، والذي يبلغ معدله 29.9 نقطة و8.5 متابعاً و7 تمريرات حاسمة هذا الموسم، قائداً - كصاحب المركز الأول في التصويت الجماهيري عن منطقتيه - في كل من الأعوام الـ 6 التي استخدم فيها الدوري نظام القادة لاختيار الفريقين من بين جميع اللاعبين المتاحين.

وبدوره، سيكون أنتيتوكومبو قائد فريقه للمرة الثالثة في مسيرته، بعدما سبق أن فعل ذلك في عامي 2019 و2020. وانضم إلى جيمس في التشكيلة الأساسية للمنطقة الغربية كل من لاعب نيو أورليانز ليكانز زيون وويليامسون، لاعب ارتكاز دنفر ناغتنس الصربي نيكولا يوكيتش، صانع ألعاب غولدن ستايت ووريترز ستيفن كوري، ولاعب دالاس مافريكس السلوفيني لوكا دونتشيتش.

أما الأساسيون الآخرون في الشرق فهم لاعب بروكلين نتس كيفن دورانت وزميله كايري إرفينغ، لاعب بوسطن سيلتكس جايسون تايتوم وصانع ألعاب كليفلاند كافالييرز دونوفان ميتشل.

وتشكل أصوات الجمهور 50% من عملية اختيار التشكيلتين الأساسيتين، على أن تعود الـ 50% الأخرى مناصفة بين اللاعبين والصحافيين. وسيعلم الأسبوع المقبل عن اللاعبين الاحتياطيين، على أن يختار القادمان جيمس وأنتيتوكومبو فريقهما قبل انطلاق المباراة.

الصفاء يهزم الأخاء لينعم بالرخاء والتضامن واثق من البقاء تحت الأضواء



أقيمت أمس مباريات الجولة الرابعة من سداسية الأواخر في الدوري اللبناني لكرة القدم، وعلى جنباتها حقق الصفاء فوزاً في آخر دقائق اللقاء على حساب الإخاء الأهلي عاليه (0-1) في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية. وبهذا الفوز، رفع الصفاء رصيده إلى 11 نقطة، في حين تجمّد رصيد الإخاء عند 7 نقاط في المركز الخامس من السداسية. وشهدت المباراة شوطاً أول سلبياً، رغم كون الصفاء أكثر خطورة على المرمى، وسط دفاعات مميّزة من الفريق الجبلي.

ومع بداية الشوط الثاني، شدد الصفاء الخناق على الإخاء، واستطاع التسجيل في الدقيقة 81، إثر ركنية أسفرت عن دربكة داخل المنطقة، ليخطفها زين طحان بتسديدة مباشرة داخل الشباك. وحاول الإخاء العودة إلى أجواء اللقاء، لكن خطورة الفريق الجبلي كانت معدومة على المرمى الصفاوي.

من جهته، تغلب التضامن صور على حساب مضيغه السلام زغرنا بنتيجة (2-0)، ليرفع سفير الجنوب رصيده إلى 14 نقطة في صدارة ترتيب السداسية، في حين تجمّد رصيد السلام زغرنا عند 4 نقاط في ذيل الترتيب.

وشهدت المباراة بداية قوية من رجال المدرب مالك حسون، حيث افتتح التضامن التسجيل في الدقيقة 9 عبر عدنان ملح. ومع انطلاق الشوط الثاني عزز التضامن صور تفوّقه بتسجيل الهدف الثاني عبر عدنان

ملحم في الدقيقة 67. وحاول السلام زغرنا العودة إلى أجواء المباراة، لكن رجال المدرب البرازيلي ريكاردو سيركيرا لم يكونوا على الموعد. وبذلك، اقترب التضامن صور من مقاعد الأمان، حيث يحتاج إلى 3 نقاط من 6 مباريات من أجل البقاء تحت أضواء الدرجة الأولى. وفي آخر لقاءات الجولة، ساد التعادل

مباريات «كسر عظم» في سداسية البطولة النجمة والأنصار بمواجهة الساحل والعهد



تنطلق عصر اليوم السبت، المرحلة 4 من سداسية الأندية الأوائل لدوري الدرجة الأولى اللبناني لكرة القدم. حيث سيلتقي الشباب الغازية بنظيره البرج، والنجمة مع شباب الساحل، في حين تختتم الجولة بقاء العهد والأنصار عصر غد الأحد.

ويتصدر الأنصار جدول الدوري برصيد 21 نقطة، في حين يحتل العهد المركز الثاني برصيد 19 نقطة، يليه شباب الساحل برصيد 17 نقطة. ويحتل فريق النجمة المركز الرابع برصيد 17 نقطة، في حين يحتل البرج المركز الخامس برصيد 13 نقطة، فيما يمتلك الشباب الغازية 6 نقاط. ماذا عن التفاصيل؟

الشباب الغازية والبرج

يستضيف ملعب الإمام موسى الصدر في بلدة أنصار الجنوبية (14.15)، المواجهة المرتقبة بين الشباب الغازية والبرج. ويطمح الشباب الغازية بقيادة مدربه حسن حسون إلى تسجيل فوزه الأول في السداسية.

فيما يسعى البرج بقيادة مدربه الجديد القديم حسين طحان لتحقيق الانتصار الذي يعيده إلى سكة المنافسة على المراكز الـ 3 الأولى.

ويتسلح الغازية بنجومه محمد سراح وأحمد دياب وحيدر أبو زيد، في حين يتسلح

البرج بنجومه خالد تكجي ومحمود كعور ومحمد صادق. الأفضلية في المباراة ستكون لمصلحة البرج، لكن الغازية وعلى عادته يطمح لتحقيق المفاجأة.

النجمة - شباب الساحل

في لقاء حماسي من العيار الثقيل، تستضيف مجرياته أرض ملعب جونية البلدي (15.00)، يلتقي النجمة والساحل وكلاهما يحمل في جعبته عدد النقاط نفسه،

ديوكوفيتش إلى نهائي أستراليا المفتوحة لمواجهة تيتيباس في مباراة محفوفة بالإثارة



تجاهل نوفاك ديوكوفيتش الجدال الدائر بشأن والده ليبلغ نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للتنس للمرة العاشرة بعد فوزه 7-5 و6-1 و2-6 على الأميركي تومي بول في قبل النهائي.

ويلتقي ديوكوفيتش البطل تسع مرات مع ستيفانوس تيتيباس المصنف الثالث في المباراة النهائية غدا الأحد بعد أن حجز اللاعب اليوناني مقعده في أول مباراة نهائية له في مليون براك بفوزه على الروسي كارين خشتانوف في المباراة الأخرى بقبل النهائي أيضاً.

وتسبب سردجان والد اللاعب الصربي ديوكوفيتش في إزعاج وإهلاء ابنه قبل مباراة قبل النهائي بعد ظهور مقطع فيديو له وهو يقف مع مشجعين يحملون الأعلام الروسية، والتي تمّ حظرها في مليون براك في وقت مبكر من البطولة.

ومع رفض سردجان حضور مباراة قبل النهائي خوفاً من أحداث مزيد من الاضطراب لابنه، كان ديوكوفيتش المصنف الرابع في حالة مزاجية سيئة في وقت مبكر في ملعب رود ليفر وفرط في تقدمه 5-1 في المجموعة الأولى، حيث أدرك بول غير المصنف التعادل 5-5.

وفي هجوم مضاد قوي، حسم ديوكوفيتش 14 من 17 شوطاً متتالياً ليحقق فوزاً آخر من جانب واحد في محاولته للفوز بلقبه 22 في البطولات الأربع الكبرى.

درشة صباحية

نزار وبيروت حكاية خرافية

■ يكتبها الياس عشي

قصة نزار قباني مع بيروت قصة خرافية جميلة، بدأت بخصر ميّاد، وانتهت بصلاة كي تقوم بيروت من «تحت الركام».

تري، لو عاد نزار إلى بيروت اليوم، هل يعود ليهدبها كما لم يهد أحدًا من قبل؟

تري، هل يأمرها بأن تقوم، كما فعل دوماً، «من تحت الردم» بعد أن تحوّل بعضهم إلى صليب معقوف، وحفظوا على ظهور قلوبهم «نشيد الأناشيد» و «مزامير داود» وخرافة «شعب الله المختار» وقصة «الهيكل المدمر»؛ ثمّ تبنا رأس «يوحنا المعمدان»؟

كيف لنزار قباني، إن عاد اليوم إلى بيروت، أن يغسل عينيه بدمع لبنان، وبحر لبنان، ومطر لبنان، ومعاطف بيروت الدافئة والحميمة؟ كيف له أن يفعل بعد أن فقد بعض اللبنانيين ذاكرتهم، فنسوا رائحة الياسمين والنعناع والزعر الهاربة من الشام في حقايب نزار، لينثرها أبياتا من الحب على شرفات لبنان، وهضابه، وغاباته؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»



دروس

وقف التنسيق «المقدس»

الخلل الفادح في موازين القوى ليس وليد اللحظة... تمت صناعة هذا الخلل على مدى عقود من الزمن... من خلال إيجاد سلطة تفننت في خدمة المحتل، وكان في القلب من هذه الإنجازات التي قدمتها السلطة على طبق من الذهب للمحتل، النزاع الشبه كلي لأي قدرة تسليحية، قد تشكل تهديدا ولو متواضعا لاحتلال مسلح بأفضل ما أنتجته مكائن القتل من قمة رأسه حتى أخمص قدميه... وهذا الذي هو أخذ في الحدوث بالصفة الغربية، هو تنويع وخالصة حتمية لما أقدمت عليه سلطة أوسلو على مدار السنين.

يقتل شعبنا يوميا، وتهدم البيوت، ويعتقل الشباب، ولا خسائر بشرية تذكر في جانب العدو الصهيوني، فيخرج علينا أبو ردينة مضطرا، وتحت وطأة الواقع الماحق الذي يطحن شعبنا طحنا ليفز لنا بشري ووقف التنسيق الأمني المقدس مع العدو الصهيوني... قول غيرها يا أبو جورج... لقد أوقفتم التنسيق الأمني مرة قبل ذلك، لكنكشف ان التنسيق لم يتوقف، واستمر دائما بنفس الزخم، وآخر حلولة!

أراهنك يا أبو ردينة بأن ماجد فرج سيقوم غداً كما هي عادته، ومع نهاية دوام اليوم الرسمي، بإرسال القائمة إياها، التي ضابط الموساد الإسرائيلي... والتي تضم خمسة عشر اسما لبعض من شبابنا مع عناوينهم كي يتم اعتقالهم، مع تلخيص لمدى خطورة كل واحد منهم، وأن كان يملك سلاحا، أو ما ينوي عمله كما سمعه بعض عملاء السلطة في نية للتعرض للاحتلال... سيغفلون ذلك كل يوم... وسيستمرزون بالإدلاء بالتصاريح بوقفهم للتنسيق الأمني... تماما مثل تصريحاتهم الكاذبة عن الرغبة المخصصة في

تحقيق الوحدة الوطنية... مناداة صادقة، أو هكذا تبدو، للوحدة الوطنية... بشرط قبول بقية الفصائل بالقرارات التي تنفذ من طرف واحد، وبالاعتراف بعدو لحدوده، وبنزاع سلاح غزة، ووضع بصرف سلطة أوسلو، ونعدكم بانتخابات حرة شفافة ديموقراطية، بشرط ان تشمل القدس، وطالما ان العدو لن يسمح بانتخابات تشمل القدس، فلن تكون هناك انتخابات، وسيبقى دعيس وأزلامه على صدورنا الى ما لا نهاية... سيتواصل التنسيق المقدس، وستواصل حالة الانقسام... ولا بأس ان يواصل أبو ردينة التصريح بوقف التنسيق، ولا بأس ان يواصل الجنرال العتيد جبريل الرجوب التحدث عن المصالحة... تصاريح في الهواء المطلق... كمثل قذائف الهواء... تطير قليلا، ثم تقع... وكأنها لم تكن.

سميح التايه

نافذة منور

الأغبياء ينتظرون العون من أعدائهم

ويرفضون عون من يريد بهم خيرا

■ يوسف المسمار*

من الوهم الكبير أن ننتظر من الذين استلبوا معارفنا النافعة، وعلو منا المبتكرة، ومفاهيمنا الراقية، وروائعنا الحضارية أن يأتونا بما ينفعنا ويعلمنا ويحسن حياتنا، لأن المغتصب لا يوجد على المغتصب منه الا بما يجعله أضعف ليطلب أمد اغتصابه. وأن المجرم لا يتكلم على الضحية الا بالمزيد من الإذلال والتحقير، وأكبر مكرمات المجرم أن يدفن ضحاياه أحياء، أو يستاصل عيونهم وأكبادهم وقلوبهم ويبيعها لمن يدفع بها أكثر.

الإسلام الصحيح انتشر من سورية وليس من العربية من المؤسف أيضا وانتشر أيضا من أبنائنا وبناتنا في بلاد الشام والرافدين بالعروبة التي اتتهم من الصحراء بكل أصناف وأنواع الغزو وقتل الرجال واغتصاب النساء ونهب الغنائم، وأن يتغنوا بالإسلام الذي حمله إليهم غزاة الجاهلية الذين تكروا النبي محمد حيا وكفروا برسالته واستهانوا بتعاليمه وأذود وطاردوا واكلوا باتباعه ومن ثم تأمروا عليه وقتلوه مسموما ومن بعد ذلك تاجروا برسالته واستخدموا تعاليم قرآنه ومنهج سنته في غزواتهم التي سموها فتوحات ليشبعوا نهمهم بالسلب والنهب والقتل وفضائح الممارسات، وجعلوا وما زالوا يجهلون أن النبي العظيم محمد هو السيد المسيح من أرومة كنعانية سورية واحدة، وأن أجداده وآباءه وأجداد أجداده هم سوريون هجروا من سورية في عهد مظالم الرومان الذين احتلوا بلادهم في ذلك الحين، وفضلوا بأبناء شعبهم، فهاجروا وحملوا الى الصحراء معهم عقبايتهم ومفاهيمهم ومعارفهم ومظاهر حضارتهم وإلههم «الله» العلي القدير الذي مجدوده وعبوده في سورية منذ زمن بعيد يعود الى بداية التاريخ الجلي، ولم يعرفوا أن كلمة «الله» ليست كلمة صحراوية توصل اليها غزاة وهمجيو البوادي الرحل المجرمون، بل هي كلمة سورية قديمة جدا تعود الى ما قبل عهد بابل ونيوى وتعني «الخالق لكل ما في الوجود، والقادر على كل شيء، والرحمان الرحيم، وما خلق الناس ليتحكم ويستبد بعضهم ببعض، وأن إليه ترجع جميع أمور العالم، وهو وحده رب العالمين الذي لا يشاركه في ألوهته أحد»، ولم يدركوا أن والد النبي كان اسمه عبد الله وليس عبد الشيطان. وعبارة عبد الله تعني عبد الله ومجدد الله وحامد الله بوعيه وتما إدراكه وليس عبد البشر بالإكراه، وعابد الشجر والحجر بالخرافة.

وعباد الله هم المخلصون الصادقون من أتباع السيد المسيح الذي جاء الى الناس بالنور والمحبة ولم يكن النبي محمد إلا على طريق الهدى والرحمة ومكارم الأخلاق نفسها. وما وضع رسم الصديقة القديسة السيدة مريم العذراء تحضن ابنها الطفل يسوع في الكعبة الا الدليل الواضح على أن أجداد النبي

السوريين هم الذين حملوها الى هناك. الإسلام المزيف أعرابي وليس سوريا وما تدمير الكعبة بعد رحيل النبي الكريم وإزالة ذلك الرسم الذي أبقي عليه الرسول يوم تحطيم الأصنام والأوثان إلا البرهان الساطع أن الأعراب الذين وصفهم القرآن المجيد بأنهم «أشد كفرا ونفاقا» قد تنكروا للرسالة النبي وعادوا الى جاهليتهم المقيتة التي كانت تنتقص من حقوق الغير وتستبيح قتله. كما كانت تنتقص من حقوق الأنثى وتحلل وأد المولودة وهي على قيد الحياة، ولذلك فليس من الغريب وليس من المستهجن أن نهدم اليوم يستبيحون محرّمات السوريين ويحللون قتلهم، واقتلاع شجرهم، وتخريب مقامات فلاسقتهم وعبايرتهم ومبديعهم، ويذبحون رجال دينهم من المسيحيين والمحمديين، ويفظعون بنسائهم ويتلذذون بتدمير بيوتهم ومدارسهم ومعابدهم وكنائسهم ومساجدهم ومعالم حضارتهم وآثار مدنيتهم وهم الذين فتكوا بأرحامهم قبل أن يفتكوا بأرحام الآخرين.

وأكثر من ذلك فإننا نجرا ونقول: لو فهم الأعراب رسالة الإسلام على حقيقتها، ووجدوا فيها خلاصهم وسعادتهم، وأمنوا بها حق الإيمان وأخلصوا لها بجد وصدق لالتفوا حول النبي محمد في حياته، ولما قابلوه بالعداء الكريه ولكانت حياتهم انقلابت رأسا على عقب وتميزت بأجمل قيم المحبة والرحمة والإخاء. ولكن تكاثرتهم بعد رحيل النبي كان طمعا بالمغانم، وشهوة باغتصاب النساء، وعبادة بالمال والجنس.

وهذه الأمور لاتزال سارية المفعول تمارس بأشنع وأبشع ما تكون الممارسة حتى أيامنا هذه، وبأسوأ ما يمكن أن يتصورها عقل سليم. دولة النبي مدنيّة وليست دينيّة ومن يتعمق في تاريخ الدول التي قامت بعد رحيل النبي عن هذا العالم يجد الفرق العظيم بين دولة العدل التي أنشأها النبي في المدينة والتي فصلت بين الدين والدولة وعبرت عنها الآية القرآنية العظيمة «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»، وبين الدول التي نشأت بعد رحيل النبي ابتداءً من دولة الخلفاء التي بدأت برفع سيوف جاهلية الأعراب القرشيين الذين حاربوا النبي في وجه الأنصار الذين نصره، الى مملكة بني أمية، الى دولة الخلافة العباسية، الى دولة سلاطين العثمانيين السلجوقية الانتشارية التي لم تسمح خلال هيمنتها لمدة اربعمئة عام بوصول أي عالم عربي أو غير عربي، سوري أو مصري أو مغربي الى سدة السلطنة. وكان رسالة الإسلام أتى بها سلاطين بني عثمان الى العالمين وليس النبي محمّد صاحب الخلق الكريم. وكان النبي محمّد كانت مهمته تسهيل الأمور وتعبيد

وما هو معناها إذا ابتعدت عن العلم والتعلّم والتعمّق في المعرفة؟ وماذا يبقى من الرسالة الإسلامية وتعاليمها إذا تنكرت للعلم والمعرفة؟ وهل غير العودة الى ظلمات الجاهلية يمكن أن يتوقع الناس من قتل العلماء وتدمير المدارس وتصفيّة من يريدون القراءة والكتابة والعلم والمعرفة؟

ونجد أيضا في بلادنا من الأغبياء الحمقى المرضى من يدافع عن الوهابيين التكفريين الذي حاربوا البلاد ودمروا العباد كانهم هم بالذات الذين أتوا بتعاليم الصلاح، وهم حملة تعاليم الخير والمعروف ومكارم الأخلاق، وكانهم المثال البليغ للتقوى التي ترضي الله.

وهذا ما يدل دلالة واضحة ولا يترك مجالاً لأي شك من أن معظم الذين يسمون أنفسهم مسلمين بعد النبي لم يكونوا بالفعل مسلمين صادقين، بل كانوا منافقين يميلون حيث تميل الرياح، فيستأسدون على الضعفاء والمساكين، ويخنعون تحت نعال الأقوياء الظالمين، ويتصرفون تصرف اللصوص الحقيريين.

وهكذا استمرت الحال حتى ظهرت وأسسنت دويلات سايبس - بيكو السايبسبوكية التي أنشأها الإنكليز والفرنسيون بمعاهدة سايبس الإنكليزي وبيكو الفرنسي.

إنه الانحدار الهائل الذي لم يتوقف يوماً منذ دولة النبي الكريم محمّد حتى دولة داعش التي أتحتف العالم بمنجزاتها في بث الفتن واستفراغ الإشاعات الكاذبة، وأعمال الدمار، ووحشية القتل، وهمجية الاغتصاب، وفضائح الفواحش وكل هذه المنكرات من الجرائم تجري بالتكبير علنا وباسم الله ورسوله والإسلام والفرانس المقدّسة، وكل ذلك لإرضاء الصهيو- أميركيين الذين لم يشهد التاريخ لهم فضيلة.

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.